



THE LIBRARIES
COLUMBIA UNIVERSITY

GENERAL LIBRARY

AUG 27 1973



كتاب البلدان

لعمر بن بحر الجاحظ

نشره مع مقدمة وتعليقات

الدكتور صالح احمد العلي

مستلة من مجلة كلية الآداب

مطبعة الحكومة - بغداد

١٩٧٠

كتاب البلدان

لعمر بن بحر الجاحظ

نشره مع مقدمة وتعليقات

الدكتور صالح احمد العلي

مستلة من مجلة كلية الآداب



مطبعة الحكومة - بغداد

١٩٧٠

DS

46

.J3

1970

الجاحظ وكتابه في البلدان

الدكتور صالح احمد العلي

لا ريب ان ابا عثمان عمرو بن بحر الجاحظ جدير بما أشغله في تاريخ الفكر العربي من مكانة بارزة اكسبها بفضل الثروة الفكرية العظيمة التي اضافها سواء في ما ابدعه من صور فنية وتعبيرات ادبية اغنت الاحساس وهذبت المشاعر ، او بما عالجه من قضايا ادبية وفلسفية وغفائية وما اورده من تحليلات واحكام اثارت التفكير واغنت العقل ، او بما سجله من حوادث تتصل بالافراد والمجتمعات والدول ثبتت او صلحت اويست كثير من معلوماتنا التاريخية ، واخيراً بما قدمه من اوصاف غنية قائمة على الملاحظات الشخصية الدقيقة لعدد كبير من المؤسسات والامور الاجتماعية والاقتصادية . والحق اننا لا نجد في تاريخ الفكر الاسلامي رجلاً استوعبت مؤلفاته ما استوعبت مؤلفات الجاحظ من جوانب الحياة المتعددة في عصره . وقد قدر الناس منذ القديم الثروة الادبية الهائلة التي تضمها بعض كتب الجاحظ ، فكان عندهم كتاب البيان والبيان احد الكتب الاربعة الاساسية في تعليم الادب ، كما يقول ابن خلدون ، اما مؤلفاته في العقائد فقد كانت مصدراً لدراسة المهتوسين بهذا الميدان من الفكر ، وتساووه بالتأييد او المناقشة او النقض ، ونقلوا ما جاء في كثير منها لصوراً متفاوت في طولها ، من جمل قصيرة الى نقول كاملة لبعضها . ولعل اجلى انموذج في هذا الميدان هو كتابه العشائية الذي اوضح فيه وجهة نظر مؤيدي الخليفة الثالث عثمان بن عفان ، وجره ذلك الى شرح وجهة نظر الامويين والتعريض بالعلويين ونقض بعض حججهم ، الامر الذي اثار عليه خصوم العشائية والاموية ، فتناول الكتاب بالنقد عدد غير قليل من مفكري العصور الوسطى الاسلامية ، ونقلوا منه لصوراً غير قليلة استوعبت بعضها لكتاب كله تقريباً .

واذا كان للجاحظ اسلوب ادبي خاص مميز يمكن ان يلمسه المرء في كل كتاباته ، فان المادة او المعلومات والتحليلات التي اوردها عن كل موضوع تتباين في كسيتها وعمقها . ولا شك في ان اهمية هذه المادة وطرافة تحليلاتها اثارت اهتمام المفكرين بها وتدارسهم لها ، مما ادّى ، بدوره ، الى اضافة معلومات وادلة جديدة على ما جاء فيها ، وتعديلها وعرضها باشكل اوضح واكثر ملائمة للاذواق الفكرية التي سادت في الحقب التالية لعصر الجاحظ ،

وقد أدى هذا الى تناقض اهتمام الناس بنسخ الكتب التي تدخل في هذا المضمار ، بالرغم من اهميتها في معالجة المشاكل ، او في وصف الواقع او تسجيل الافكار التي كانت سائدة في زمنه ، وبالرغم من قيمتها الفكرية في استارة المفكرين وتوجيه اهتمامهم الى دراسة تلك المشاكل . ان هذا يفسر سبب فقدان كثير من كتب الجاحظ ، وقلة النسخ المخطوطة الباقية منها .

ليس من السهل ضبط قائمة الكتب التي ألفها الجاحظ . فمع انه كان يشير في كتبه المتأخرة الى بعض مؤلفاته الاولى ، وانه اورد في مقدمة كتابه « الحيوان » قائمة واسعة بمؤلفاته وان لهذه الاشارات اهمية في تثبيت مؤلفاته وتمييزها عن المدسوس عليه ، الا انه لا يمكن اعتبارها كاملة ، لانها لم تشمل كل كتبه ، بما في ذلك القائمة الواسعة التي ذكرها في كتابه الحيوان لاننا لا نستلك الدليل القاطع على انه استوعب فيها كل ما ألف وانه لم يؤلف بعد « الحيوان » كتاباً .

وجدير بالملاحظة ان الجاحظ يعترف نفسه بانه كان يؤلف كتباً وينسبها الى غيره لان بعض اهل العلم كانوا يتواطأون على الطعن في المؤلفات التي ينسبها الى نفسه ويقبلون على الكتب التي يؤلفها اذا كانت منسوبة الى غيره او المتقدمين على عصره (انظر فصل ما بين العداوة والحسد من رسائل الجاحظ ٣٥٠/١ - ٣٥١ مبعه عبدالسلام هارون ، المسعودي : التنبية والاشراف ص ٦٦) ولا بد ان هذا الوضع كان ينطبق على اوائل حياته في التأليف حين لم يكن قد اكتسب الشهرة ، اما بعد ان اشتهر ورسخت مكانته ، فقد كان المجال لحدوث العكس ، اي ان ينسب الناس اليه مؤلفات لم ينتجها بالفعل ، ولعل من اكبر العقبات التي تعترض محاولة اعداد قائمة كاملة بمؤلفاته ، مع ضبط عنوان كل منها ، هو ان الكتب كانت تنشر بالنسخ لا بالطباعة ، ولم يكن يقيد النساخ قانون يجبرهم على ضبط ما ينسخون او الحفاظ على الاصل الذي ينسخونه ، يضاف الى ذلك ان النسخ يستلزم جهداً ومالاً ، وهذا يؤدي الى ان تكون النسخ محدودة العدد ، وليست جميعها في سوية واحدة من الدقة ، كما ان كثيراً من المؤلفات التي لم تلائم اذواق الناس لم تحض بالانتشار ، والواقع انه بالرغم من المكالمة العظيمة للجاحظ ، فان الاغلبية المطلقة لكتبه فقدت او لم تبقى منها الا نسخة واحدة او نسخ محدودة جداً . ولكننا نستطيع البت في مؤلفاته على اساس قوائم

تبدأ الرسالة بفصل يبيع حوى سبع صفحات عن قبل أساس بي
لاستمرار ومراعاة حب بوض . يسود ففصل يبيع كل بيت حواشى صحفه
في الموضوع نفسه .

ثم يسود دلت فصل من أربع صفحات عن حوائش فرش . فصل من
ثلاث صفحات عن بيت حراء . فصل كتر من سبع صفحات عن حوائش
آب بي صاب من بي هاشم . ثم فصل من أربع صفحات عن حوائش
فرش وفي آخرها كلام عن أخلاق اصحاب بعض الحرف .

ثم يسود دلت فصل من أكثر من ستين عن امداد . وفصل من أكثر
من ستين عن منبر . ثم فصل من سبعة عشر عن حرج متر . فصل من
حبه صر عن حب عن مغرب . ثم فصل من ثمانية عشر عن صر عن
الاهوار لندس .

ثم يسود دلت فصل من ثلاثة عشر فصل بعد عن سلوة و شجرة .
ثم فصل من حوى ستين عن ماء دجلة و غرب . سبعة فصل مكون
من صحفه عن بعض ماء شجرة و يسود دلت فصل من خمس صفحات
يبحث فيه ماء النجف و سدد و شاربها . يكونه ثم يسود دلت فصل من حواشى
ستين عن فوائد بحر و حشنة مستره . و حب دلت فصل ملون من
سبعة عشر عن جره .

ويسود هذا فصل من صدر رساله لملاحظ في بلاغه والايجاد ،
وقد اشار مؤلف في محصوه اى به فى كتاب بعد دلت وسه عشره
سده من ملت بي هاشم . اى تاسيس دولة عباسيه . فيكون تأليفه
قد تم سنة ٢٢٨ هـ . ي في او حراء لاحظ (اى بوفى سنة ٢٥٤ هـ) .
فيهذا الكتاب من و آخر كتب لملاحظ . وقد اشار فيه اى عدد من مؤلفاته .
وهي كتاب (العبي) لاولاد . وكتاب (الحصار) بي دلت بها العرب
عن العجم « و » كذا . اى فرق بين حصار بي عدد مساف وبين بي
محروم ، و فرق بين عيد شمس (كذا ولعله و بي هاشم) . ومن المعلوم
ان كتاب حنين لى لاولاد سبعة عدد سلاه هرون . و كتاب فرق ما بين
بي هاشم و عدد شمس فيد مع السد حسن حسدوي مخاربات بم لله
مه . ولدى مقارنة ماده هدى كتابين سادده محصود في مواضعه لمخاضه
ملاحظ ان الملاحظ يميل في المخطوطة الى التركيز والافلال من الشواهد ؛

غير انه يورد في المخطوطة ملاحظت و آراء جديدة يبدو انها من ثمار
حركات اسنن .

ولا ريب ان المخطوط بشكته الحاني لا يتابق الكتب الاصلية كله ،
بل هو مقتضب منه . وقد ذكر مسح في اول معظم الفصول عذره « فصل
منه » مما يظهر انحرافه انه لم يسح الكتاب كاملا ، ولكنه اختار من
فصوله فصلا مسح . وقد كان المسح في مسح ، في انه حافظ على
عبارت خاصه وكتابه . يشهد بذلك شئ كبير من ما نسخه وبين
اقتضات التي يثبت انك الاخرى عن اصل الكتاب . غير ما لا نعرف
مقدار ما تركه من اصل كتاب . من مقتضى بي وضع في اوجه كسبه
« فصل » منايه في الفصول . فمقتضا لا يريد على ثلاثة اسطر . في حين ان
اسمع الاخر لا يقل عن سبع صفحات . و راجع في ما ترى . ان هذ الساب
راجع الى اختصار الناسج و بس الى اضطراب النسق في اصل كتاب .
وقد دى عنه فام مسح نقل اصل الكتاب كاملا ، وانضماره على
مسح مختارات من الفصول . في ان يظهر المخطوطة اضطرابا وتباينا في اساس
البحث وبتجاهله : واني عيوس بعض الفصول وصورها كالصوره
او المقتضه .

فهي الفصول مختصه بذكره بكتبه فمقتضين عن فرنس وبي هاشم
(اهل مكة) وتكلمه ففصلت عن السب بعزاء . في انه بكتبه عن سكان
مكة وبعض ما فيها : اما عن امديه فقد قصر كلامه على طيبتها من دون
الاشارة الى اهليها و ذكر لاسلامه فيها . وفي كلامه عن مقرر عرض الى
ذكرها في القرآن ، و بي مدينة مفا . والى المشهور من سيداتها ، والى سعة
وابديها ، وبكتبه في مصرى في حبائنها الاخرى وما فيها . اما بكتبه
فقد تحدث عن ماء نقرات وتعرض الى مزار بعض اسما وحرايف . وفي
كلامه عن البصره تحدث عن لمياه و لاسلدة والاسعار واما حله وبعض
الابر : ولكنه لم ينطرق الى لكان كما فعل في بحثه عن مكة . ما كلامه
عن لاهور و امغرب فمقتضب الى حد العيوس . ولا ريب ان الخاط ،
رغم ميله الى الاستيراد ، منع في كل كتاب من كسبه تسبقا وتسبلا
وصحيف ، فليس بفعل ان يكون اصل الكتاب بمثل هذ الاحوال في تسبيق
حجم الفصول ، والاضطراب في احوال التي ينطرق الى بحثها في كل مدله ،
ومما يلفت النظر ان المخطوطة لا تشير الى بغداد الا عرضا ، ولا يعمل ان

قوله فمخض ك... عن بعض النسخ بعدد خمسة مائة في حقه . ثم انه
مات في سنة ... من ... في ...
... في ...
... في ...
... في ...
... في ...

منه نزل في من مؤلفين شيوخاً نزل في محتوياته . وصححوا
في نسخة بهذا الحفظ . وغلوا في بعض النسخ لآخر الصريح بمصدرهم .
غير أن نسخة هذه النسخة في موجود في محتوياته ندر شكل واضح على
أهم أجزائها من الجاهل .

۱۔ میں قتل میں کیا حصہ رکھتا ہوں ؟
 ۲۔ میں قتل میں کیا حصہ رکھتا ہوں ؟
 ۳۔ میں قتل میں کیا حصہ رکھتا ہوں ؟
 ۴۔ میں قتل میں کیا حصہ رکھتا ہوں ؟
 ۵۔ میں قتل میں کیا حصہ رکھتا ہوں ؟
 ۶۔ میں قتل میں کیا حصہ رکھتا ہوں ؟
 ۷۔ میں قتل میں کیا حصہ رکھتا ہوں ؟
 ۸۔ میں قتل میں کیا حصہ رکھتا ہوں ؟
 ۹۔ میں قتل میں کیا حصہ رکھتا ہوں ؟
 ۱۰۔ میں قتل میں کیا حصہ رکھتا ہوں ؟

من فسه منه قتل في عور لأحبار بقوصة على سقره وهن
 " ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦

مجلسی قدس میں مسودہ کی کتابہ . تیار . ثبوت . صرح . باہیا
مخبر حیدر علی . مسودہ کی مجلس میں وہی عن حیدر علی . قریش (۱۱)
مجلس (۱۷۲) . مکتبہ ملک بروج میں دس (۱۵۹) . ورنہ مکتبہ
(۱۳۱) . مکتبہ (۱۵۸) . مکتبہ (۱۶۳۸) .

[illegible]

١- نسخة مخطوطة في عهد محمد حبيب بن أحمد بن علي، ثلاثية مواضع،
خبرها سره (١٩٥) سنة من قبل سنه (٢٥٣) اما شائعة فهي
بدكو دي محتوم عن نسخة اصل في لاهور (١١٦).

عن ان ابن بقمه ورد في كنهه خصوصاً في حقيقته و كنهه شخصي و
 مشابه ما في مخصوصه . مثل كلامه في مخصوصه . (٢٣٨)
 ورواج فرش (١٨) و كنهه . و كنهه . و كنهه . و كنهه .
 في الخطب عن مصر (٥٨) و كنهه . و كنهه . و كنهه .
 (٥٧) و حيايه مصر (٧٦) و كنهه . (٥٨)

و حيدر دماحيه في كلامه في حقيقته و كنهه .
 معرفه و كنهه . و كنهه . و كنهه . و كنهه .
 (٢٢٧) و هو يشبه ما جاء في مخصوصه مع حقيقته .

و قد ثبت عنه كنه عن حاحه . و كنه . و كنه .
 التي بحثها في مخصوصه . و كنه . و كنه .
 خصوصاً . كنه ان حاحه . كنه في مصر .
 معلومات فيها . و كنه . و كنه . و كنه .
 في كنه . و كنه . و كنه . و كنه .
 عن البدر . و كنه . و كنه . و كنه .
 كنه نفس الانصاف او كنه . و كنه .
 اكثر من مره في كنه . و كنه .
 كنه البدر . و كنه . و كنه .

و في مخصوصه . و كنه . و كنه .
 الحاحه . و كنه . و كنه .
 لا يصح . و كنه . و كنه .
 لآخرين هي في الاصل ما اخبره . و كنه .
 كثيرا منها . و كنه .

لقد ثبت ان ناسح مخصوصه . و كنه .
 على هكله . و كنه . و كنه .
 و كنه . و كنه . و كنه .
 على نكوب فكره . و كنه .
 كنه . و كنه . و كنه .
 في خمس . و كنه . و كنه .
 فيه . و كنه . و كنه .
 و كنه . و كنه .

قصیر . و کتاب ابن عقیہ فی معادہ . نیز بہ کثیر حشواً و حکایت . و احصاء
 بآئینہ ادخلہ جاز کبیراً مدخلہ یفرج فیہ اسرار دامن ، و ربما کتب
 انظر فی کتاب ابن عقیہ فاقع فی حکایت و فصول ثانی کتب من البلدان ،
 ولم یسجل من حد (حسن تفسیر من حد فی ہمیش) . و دیگر اندکی
 یضاً ، و ما من عقیہ ہندی یاہ سب سرفہ حری . و ہم تذکر لا بلدان
 العظمی ، و ہم یرتب اکور و لاحاد ، و دخل فی کتابہ ما لا یلی من العنوم ،
 مرہ یرہد فی ہذا و ہرہ برع ہذا . و دفعہ یکنی و حبیباً یصحح و یلہی .
 و اما یحفظ و من جردہ ہذا کتابہا محض ان حد لا یحصل سہلاً
 کثیر فائدہ (ص ۵) . و ہذا ایضاً و در صرف فی کتاب ابن عقیہ فکائما
 اب ناصر فی کتاب الجاحظ و ریح الاظم (ص ۲۵۱)

و پس من حد کتابہ ن من اعلم عند کتاب الجاحظ فی لامصار
 و تابعہ ، و انہ بحث فہذا فی العظمی فہذا ، غیر ہذا اصناف معلومات علی ما فی
 الجاحظ ، فکر کتاب الجاحظ متبعاً ادا فوراً بکتاب ابن عقیہ ، غیر ان
 من القلم ایضاً الجاحظ فی ہذا و ہذا و ہذا ، و اوقع ان کثرہ خصوص
 بورادہ فی کتاب من ہذا و من ہذا ما فی محضوسات نہض دہلا علی
 صدق ملاحظہ اندکی . و بعض فکرہ عامہ عن ہیکل کتاب الجاحظ .

فقد یبدا ناسخ المحتو حذف کتبہ فی کل کتاب ، و ان
 من لقیہ اصناف کثیراً علی ما فی اصل الکتاب ، و مع انہ لا تستطیع صبط
 اصل کتاب ، الا انہ بطارہ ما نقلہ المصادر عن الجاحظ فی وصف البلدان
 او ما نقلہ من خصوص سولہ شمل ما ورد فی کتاب البلدان ، یسکت ان
 نکون فکرہ تفریبہ عن محوی اصل کتاب

۱ - قال الثعالی ہذا « لا سرید علی وصف الجاحظ لہم (قریش)
 و مدحہ یاہم ، و حسنہ بی ہاشم مہم . و ہذا رحمہ اللہ علی جنبہ فصاحتہ
 و استترف بحر بلاغہ فی فصل ہذا » (ثمار القلوب ۱۳) و قد نقل الثعالی
 فی کتابہ ہذا ، عن فرش صحاح بطریق معظیہ ما فی المخطوۃ . و کن فی
 ہذا الصحاح خصوص کثیرہ عن فرش غیر موجودہ فی مخطوۃ . و لما
 کانت المخطوۃ ہی عارۃ عن مختارہ من فصول السدر . فہی بہ نقل کل
 الکتاب ، فالراجح ان ما اورده الثعالی مأخوذ کلہ من الجاحظ ، و ان
 الصحاح سی لا یوجد ما یثبہا فی مخطوۃ . ہی ما حذفہ النسخ من
 اصل الکتاب .

ويلاحظ ان في ثمار غيوب وسفلي هاشم ، مأخوذ عن الجاحظ
لم يجده في كتب الجاحظ مضمومة الاخرى ، بل كانت ترجع الى نفسه عن
كتاب البلدان للجاحظ

ثم ان في ثمار غيوب وصفات معارف خلا عن خصائص المسند
عنه ثم يذكر بعضي مسنده ، عن راجع الى مأخوذ من هذا الكتاب
بدي اكتف محبوسه ، اساره في هنيه من الله .

وقد وردت في كتاب شعالي وفي كتاب حيون نصوص عن هاشم
وعند انصاف بعضه في جزء من هذه النسخ . دلاً على ان سحب الجاحظ
من بني هاشم ويستمر فيه ، علاه على بني سب والامام علي واولاده .

٣ - اثار شعالي في ن عليه خصوص في نضاب عن مصر في
كتاب تصانيفه (١٦٥ - ١٧٢) مأخوذه من الجاحظ ، وهي عن مندر
حبيبها ، واساح سكر فيها ، واثار من - وحمير المريسية ، والشافعي ،
وقله انصر . والريح اريسية . وجيل . وجزيرة من هذه نصوص في كتابها الا
ما يتعلق مسنده ، عنده

وقبل شعالي في ثمار غيوب من جاحظ عن مصر وانرايس (٥٣٥)
وشعالي (٢٢٥) وروح المريسة (٥٠٠) واسيل (٥٦٩) كما نقل عن
حمير مصر (٥٣) وعن فيه اسره (٦٥٥) نفس النصوص مضمومة في
تصانيف المعارف في الجاحظ . و - يذكر في ثمار غيوب انها من
الجاحظ .

وقد ورد عند بي ١ ما كنه من خصائص مصر وذكر منها اساح
كسار . وحمير المريسة (٦٩) وقوله مصر (٧٤) دون ان يشير الى
مصدره ، ومن واساح انه اسده من الجاحظ . وعلى كثيراً من الخصائص
لاخرى التي ذكرها مسنده من جاحظ ايضا .

وقد ذكر مسعودي ان جاحظ ذكر في كتاب الاعتبار ان نهر مهران
سند هو من نيل مصر (مروح ذهب ١ - ٢٠٦) (لسيه ولاشر ف ص ٤٩)
ونظر ايضا ما في سيروني في تحقيق ما يهد من ١٦٣ تبعه حمير آند

٣ - جاء في معجمه على ان جاحظ من غيوب البصرة اختلاف
هوائها في يوم واحد لانهم يسون اغيص مرة ، والمبطات مرة ، والحباب
مرة ، لاختلاف جوهر سادات . وحدثت لرعاء (٧٩٢ ٢)
ودكر يافوت ايضا « وقد الاحظ ناسرة ثلاثة اعجوبات ليست

في غيرها من البلدان منها في بلاد مكة . حرر في جميع الدهر شيء واحد .
فصل عند حاجته اليه ويرتد عند سماعه عنه . ثم لا يبقى عنها الا بقدر
مصلحتها واستمرارها . وحمايتها . وسراحتها . لا يشبع عطشاً ولا عرفاً .
ولا يملأ صماً ولا عطشاً . يحيى على حسب معلومه . ويدهن عصبه . وحدود
ثانيه . وعاده في سنة . يرتد في سنة . كما يرتد في ثمانية . فلا
يحمي على اهل الغلاب . يحشون . ومي يدهون ويرجعون بعد ان يعرفوا
موضع سر وكمه من الشجر . فهي آية واستحونه . ومغتره واحشونه .
لا يحشون المحل ولا يحشون الحصة .

والاعشونه اثنا عشر دواء هل الشاكة وهل حبس وجميع بلاد بصره
اطلسان . وهي بلاد من اهل بصره . وداء . وجميع في جميع
بائرها . يرتد اموده وعمره على ثوبها في جميع معاصر دسها ان تصب
دمايه وحده . ولا في بصره . وكون معتد دون عهد و نيرة
مسوده دور امدها كاسها من كثره بصره .

والاعشونه سنة . حران اموح في الحرف حتى منها ما سود
جميع محل البصره وسجده . حتى لا يرى حبس واحد لا وقد ناصر بكثرة
ما عنه منها . ولا كثره غلبه لا وقد كذب في بصره بكثرة ما ركها منها .
ثم لم يوجد في جميع بصره غير واحد سافه لا على ثوبه منسومه . ولم
يسق منها عسل واحد . وما في بصره من معاول . وسر لا عداق في ذلك الا ان
غير مساسك . فلو حادها لله تعالى ولم يسسكها بصره لا كثره كل عسل منها
بصره وحده حتى لم يسق منها لا يسير . ثم هي في ذلك بصره ان بصره .
فاد اتى القراء على حرها عسل رأينا بسود . ثم تحلب اسود الكرف
فلا يدع حشونه لا سحر حها . فسحاح من قدر به ذلك . ورايه هذه
الاعشونه (١ / ٦٥١ - ٢)

بعد ذكر المحاط في كتاب الحيوان عجوبة الدواب (٣ / ٤٠٤)
وعجوبة العربان (٣ / ٤٥٣) ولكن ناسوت بصره تمام عدا في باقوت .
وبالنظر بدقه باقوت في حقل و اراده الاعاجيب الثلاثة مصله . وبالنظر
لما يعرفه عن المحاط من تكرير المعومات ناسوت بصره . فارجح ان
باقوت قد نقل هذه الاعاجيب الثلاثة من كتاب آخر للمحاط . وما كان
ما نقله بصل بخصائص البصرة . وهي لا يوجد فيها من يدب من كثره .
فالراجح انه نقلها من كتاب البلدان .

سند صانع الهاشيم في هذا من في محبو هو من على ما جاء
في المخطوط ما هو الا مقتطف من النص لاصلي الاسود الذي ورد في اشعاري
وهو بلفظ من سحب

وقد ذكر ما يتعلق بسيدل داهم راجع لاشرف كل من بن قتيبة
(١٩٩١) ويوت (١٢١٣)

ومن الطبيعي ان هذا النص هو غير النص المقبول عن الخاطف الذي
ذكرت فيه الهمز مع سند حرق من سنة ١٠٠٠ م
٦- يذكر الخطيب عن الخاطف « في قدر ريب امدن اعظم » واما ذكره
بالاشاف والاحكام بالشاء وباد روم وفي عريف من امدن ، فم ار
مدينة فظ ارفع سند ولا احوذ اسد ولا من ولا ولا وسع بونا ولا
أحوذ فضيلا روم ، وهي مدينة من جعفر مشهور ، كذب حسن في
قلب ، وكانت اذاعت فرط (راجع بعد ٧٦١ وقد ورد في اس قصه
١٨ أ مخطوطة مشهدة)

لم نجد هذا من في كتب الخاطف من بين سند ول سند
معانيه تسبح مع ما يذكره عن سند في مقدمه ١٠٠٠ م من المقبول
ان يكتب الخاطف عن امدن ، وحسنه امدن بكرا ، ويعمل بعدا يا فاراجح
فما يرى به حسن بعدا حسني به خضر ، اورد امانه ، ولكن السج
١٠ نورد سند ما وقد راجع في مخطوطة سند عن ر بعدا ، وعلاء
سعاد ، ولا وسج فيها ، عن هذه الامور هي جزء مما كنه من سند
ولكن السج به ث اشيا ، ومن المؤسف ان فصل يونس عن بعدا
او حود في مخطوطة مشهدة من كتب من قصه لا منه عن الخاطف
الا النص المذكور اعلاه ، وكذا كتب راجع بعدا للخطيب

وبل من الفصل الذي حقيقته بعدا عرفت من سنة ثمان م
لأنهم نال حث قال عنه ثمان م في موبح السنة ، واسمته ساد
ومكان السرة من حشد ومنه من مره ، ١٠٠٠ م راجع من حشد عرس
ولحقة من البسة ، والغرد من اثرياس (ثمان م يوت ١٥٦)

ينبغي ما ذكره علاه ان في كتب مسند من الخاطف تسبح مع
ما جاء في مخطوطة كتب لاوسان و سدان من حب لاسون والاشفاء
ولاده ، والراجح ان جزء من كتاب ١٠٠٠ م تسبح مع هذا المخطوط
تقدم صورة اكمل عنه

تقدّم بها فيما سبق ان مخصوصه هي مشتملات من كتاب مسماه في
 حجمها ، وحوالته ، ولادة ، نشأته ، واهله ، ودينه ، وكنيته ، وكنى
 كسب الاخرى وهي مأخوذة من كتاب مختصر ، ستر ، ودينه ، وكنيته ، وكنى
 مخصوص منعه ، واهله ، ودينه ، وكنيته ، وكنى
 يذكر ان في كتاب مخصوص من مدن حرق كذا ، وكنيته ، وكنى
 اقتبسوها من الجاحظ ، واهله ، ودينه ، وكنيته ، وكنى
 اعطاه على كتاب مدن مختصر يذكر مختصر مدن مختصر ، وكنيته ، وكنى
 الذي يذكر ان من كتاب مختصر ، واهله ، ودينه ، وكنيته ، وكنى
 البلدان ، وكنيته ، واهله ، ودينه ، وكنيته ، وكنى
 كما ان ابن قتيبة اشار الى خصائص عدد من المدن واهله ، وكنيته ، وكنى
 ووضعها من خصوص من مدن مختصر ، واهله ، ودينه ، وكنيته ، وكنى

وهذا لا بد ان يكون من كتاب مختصر ، واهله ، ودينه ، وكنيته ، وكنى
 مكة ، واهله ، ودينه ، وكنيته ، وكنى
 واهله ، وكنيته ، واهله ، وكنيته ، وكنى
 فان كان مختصر مختصر ، واهله ، ودينه ، وكنيته ، وكنى
 عددها ، واهله ، وكنيته ، واهله ، وكنيته ، وكنى
 الامر ان يكون في كتاب الحيوان مختصر ، واهله ، ودينه ، وكنيته ، وكنى
 مختصر مختصر ، واهله ، وكنيته ، واهله ، وكنيته ، وكنى
 من كتاب مختصر ، واهله ، وكنيته ، واهله ، وكنيته ، وكنى
 لمعروف من مختصر ، واهله ، وكنيته ، واهله ، وكنيته ، وكنى
 هذه المعلومات من كتاب الحيوان ، واهله ، وكنيته ، واهله ، وكنيته ، وكنى
 من كتاب مختصر ، واهله ، وكنيته ، واهله ، وكنيته ، وكنى
 عنه عن مدن مختصر ، واهله ، وكنيته ، واهله ، وكنيته ، وكنى

ومن المعروف ان العرب في مختصر ، واهله ، وكنيته ، واهله ، وكنيته ، وكنى
 كتاب ، واهله ، وكنيته ، واهله ، وكنيته ، وكنى
 ومختصر ، واهله ، وكنيته ، واهله ، وكنيته ، وكنى
 معاوني التي واهله ، وكنيته ، واهله ، وكنيته ، وكنى
 اقتصادية او مدية ، واهله ، وكنيته ، واهله ، وكنيته ، وكنى
 البلدان ، وكتاب مختصر البلدان ، واهله ، وكنيته ، واهله ، وكنيته ، وكنى

اما كتاب المختصر ، واهله ، وكنيته ، واهله ، وكنيته ، وكنى

مئات المعارف (٢٢٢) وفي ثمار غيوب (٥٤٤) ثم شره لاسناد حسن حسبي
عبد الوهاب . ويرى من مصنفه كتاب ان يحافظ بحسب فيه صافي الجواهر
والعطور . والمسوحات وحقائقه . وكتب ما يحسب من عدد من شرائع
السمع واحتراف بحث عن انواع حوارح الطير . وكل ذلك مكسوب باسبواب
مرکز حال من الشواهد والاستعداد والعايير البلاغية . الامر انني اثار عند
البعض شبهة في نسبة الى جاحظ . وهذا نكران صواب بحسب هو لسمع
وليس البلدان

ما الكتاب الثاني فقد ساء لامصار كل من شعبي حسب نقل منه
نصاً عن الدور ثلاثة اربعة في العراق (ثمار غيوب ٥١٩) والعمدسي الذي
ذكر به كتاب منسوب الى علي بن يقطين (٥) . وقد رأيت في سبيل
من يقطين هل عن كتاب عدد من جاحظ كثيراً . غير ان العمدسي نفسه يعرف
ان من يقطين صافي كثيراً على ما احدث من الخبايا . ويحذر ان يلاحظ
ان ابن يقطين عقد في غيبة . كما ما حسب في بعض كى بلدة شبي من
الامعة دون غيرها . ولا رفة جاحظ عند كلام عن تور بنسره (٢٥١) .
٢٥٥ . وكلا الشئين في وجوده في محفوظات . فهل هما مشغولة من اصل
الكتاب ام من كتاب مستقل للجاحظ اسمه الامصار ؟

وقد ذكر العمدسي للجاحظ كتاب لامصار وعجائب البلدان وبقول
عنه نصاً حول تصانير مهران . سند . سن في نسخة (مروج ٢٠٦) انبسه
ولاشراف ٤٩) وهو نفس لا يحدد في محفوظات . وقد يكون ما يحسب عن
نيل مصر ولكنه محذوف من مخطوطتنا .

ويذكر شعبي للجاحظ كتاب حقائق البلدان وينتظم منه نسخة
(ثمار الغيوب ٥٥١) وهو يذكر في آخر كتاب (ثمار الغيوب) « وسط
الكلام في كل منها وحصائص المدن وتقسيم معادها وتركيب اماكها
ولتحص احوالها مكان من كتاب حقائق البلدان المستفاد به ايضا باسم
الامير سيد دام الله فايده ، واما هذا كتاب فلا يسمع لاكثر منا وردته
وهو يسير من كثير وغرض من فيض »

ولا ريب ان كلام الثعالبى عامض . فقد يفهم منه ان كتاب خصائص
البلدان مما امله للامير اسد ابى الفضل هيكلاني . وانه يشير الى الفصل
الذي خصصه للبلدان في كتاب ثمار القلوب ، واما القرض الاول فينقصه
عدم ذكر المصادر كتابا للثعالبى بهذا الاسم ، واما القرض الثاني فيضعه ان

الفصل احدى عشرة في ثمار السور غير شامل ولا واف .

ومما يصعب لا مفر من ان كتب حصص المدن شعاعى . هو ان هذا العالم المعصم بالجحاظ لم يعرفه انه قلد الجحاظ او تابعه في تسمية كنه . فليس من سهول اراء هذا السور ان لشعاعى كتابا منه حصص المدن ، في حين ان شعاعى نفسه يذكر حصص المدن بجحاظ وينصف منه ما يلى

« قال الجحاظ في حصص البلدان عن ثقاة النجار الذي تقوا في البلاد :

من اقام في البحرين مدة وما ملحه ، وانتفع بطله ، قال اشاعر ومن سكن البحرين يعطى مداه وعطى ساقى بطنه وهو جائع ومن اقام بقصة سب اعراض سور لا يدري ما سسه ، ولا يراى مسلماً صاحبك حتى يخرج منها .

ومن متى واختلف في صرفات لمدينة وجد فيها عرفاً طياً ورائحة عجيبة . وبشيراز من بين جميع فارس بها قصة طيبة ، وجميع أهل البحرين ان لهم تماً سسى اسبضى . ون من قصته وجعله سداً ثم شره وسه ثوب نص صبغت عرقه ، حتى كان عليه ثوب لاذ .

ومن ان سور سور قصته في . سب صاحب له لمه . ون كثيراً منهم قد جنوا من ذلك الاحتراق

ومن اقام بالموصل حولاً ثم قصه منه وجد منه فصلاً

ولا يدرك من قدم من شق من اى بلاد ربح انه لا يراى حراً ما اقام به فان اكثر من شرب السرخيل من الخمار على عقله حتى لا يكون يسه وبين المعمور لا شئ ، سب » (ثمار السور ٥٥١ - ٢)

وقد نرى شعاعى في تصانيف اعارف مسبوفاً الى الجحاظ من هذا النص ما يتعلق بالبحرين والمضيقة وبعده (من ٢٣٠ - ٣١) وبشيراز (١٨٠) وبالموصل (١٨٣) ، ونص ما يتعلق بالسور في سور النلوب (٣٨٨) هذا الكلام عن الجحاظ مع تحييص قليل ومسترخ بما ذكره الجحاظ عن الاهوار عند اس فيسة (عبور - لاحار ١ ٢١٩) وعدد من حردوده ضمن فصل من عجائب طبائع البلدان من ١٧٠ - ١ وعدد من رسته ضمن فصل بعنوان ومن عجيب طبائع البلدان ٨٢ - ٨٣

كما ذكر بطر النسخ بالموصل اس فقه (١١٨)

وقد وردت بحضرة في كتاب حيوان (١٣٥ - ١٤٣) هذه النصوص
 عن كلامه صواب عن ارسطو في مدخله في كتابه حيوان ، وذكر
 ما يقال في سبب ، و ما قيل ، و لا هو ، و عن دسقليس جرد و نواعين
 شهيرة ، و نصوصه في كل احدى من هذه النصوص من غير
 في بلاد ارجح ، و من عموه من نسخة ، ثم حوا لاهور (وقد اشرنا
 فيها في هامشنا على بعض مخطوطات) وقد اورد في كلامه اسطر ذات و شعير
 من فلسفة ، و ان اتقوا مصادر على حرفية الحق ، و قد علمت ان
 به اذ هو من مصادر واحد بعد ما في كتاب حيوان ، و ان ما جاء في
 كتاب حيوان هو مادة موسعة للفصل لاصلي

وقد اورد في مكان آخر من كتاب حيوان (٢٢٩) كلامه عن
 حجة صواب في المدينة ، و سرور من مدخل سبب ، و رانحة شير ، و اثر
 في لاهور في عموه ، و نصوصه من سبب في حروف غير ان نسخة
 من بعض النسخات يختلف عما جاء في ١٢٠

و مثل هذه النصوص في كتاب سبب مدخل في كل حراسان مواد
 و هو من كثرة حروفهم في سبب ، و كما لا يستطعون اخراج
 سبب و حواين معهم ، و لم يكن لهم مدخل من عموه تهيؤ مؤلفهم ، فلسفة
 من مكث العلامة مع صاحبه سبب و السهر ، و في حواين سبب و الكشف ، و في
 حواين السبب و سبب ، و كتاب سبب سبب ، و نصوصه سبب ، و هم في حواين
 و الرجل سبب في حواين سبب ، و من كان كدب لم سبب
 عشقوا الحواين و سبب ، و من عموه الحواين ، و فتعودوا ذلك في
 سببهم ، و رجوع في سببهم ، و قد مكثت اشد شهوة منهم مع الذي
 فيه عبد سببهم من حواين مؤلفه ، و لا من من سببهم و من احب و غير ذلك
 من حواين ، و هو كانت هذه شهوة سببهم في الاعراب سببهم العلو ،
 و هو سببهم سببهم و حواين فيه سببهم و حواين ، و اندي يد على
 سببهم من دسقليس هذه مدخل ، و ان كان هناك شيء من هذا فلسفة
 هم لا في بعض من سبب في حواين ، و غرت لاسون ، و هؤلاء ليس
 منهم من حواين لاهور في الا حواين ، و ما الاحاين و نصوصه و لا من
 و نصوصه ، و في على حواين ذلك كنه ، و قد ذكر اساس من سببهم
 هذه حواينهم من سببهم ، و ذكر بعض اهل الدواب و بعض فائل الحواين
 و بعض ملوك ليس بهذا الشأن ، ولكن لم تعد الاشعار بذلك منسقة و الاخبار

منه « (ثمار القلوب ٥٥٣) ن هـ . من به يرد ذكره في ما سبق من كتب
 خاصه . فهو مأخوذ من من سجد اكل من كلب . « جوارى » و « حسان »
 و من كلب سدر . طراً لا يكتفي في هذا من عن هذين الموضوعين .
 ومن المحتمل انه يتعلق بالبلدان .

وهل الثعالب عن الحافظ ثمة معنى سجد « ثعالب » واكثر
 ما يحسب من سعة التريب والحواء من لافى من سجدان و « ثعالب »
 بهم وحرقة وسحر . ونولاً كثره فافده ما كان بهبه به فرار ولا اقامة .
 و « ثعالب » لافى من لافى . و « ثعالب » به ما فتن على رأسه
 او فدها ففى ما كوه على سحر و « ثعالب » وان فتن على وسف . و على
 دنها حب ما فتن على سحر . و « ثعالب » سحر سحر . فتنى فتن
 فده فتن على شيء . فتن على فتنه مع ثعالب سحر . و لافى
 بهبه منه . و « ثعالب » على فتنه على فتنه منه و « ثعالب » (ثمار
 القلوب ٤٢٥) و « ثعالب » من كلب سدر (١٦٨ ٩) ومن
 الطبعي ما لا يستطيع حرقه منه تكراراً في كلب سدر . ولكنه
 محض جداً

وهل الثعالب عن الحافظ ثمة

و « ثعالب » من ان فتن حرقه . و « ثعالب » من سحر . و « ثعالب »
 دنك في سحر البلدان ما لا يلبس بعض بلاد هذين الموضوعين . و « ثعالب »
 فتن فتنه من فتنه . من هو من سكر لا سحر منه فتنه .
 دينار (كذا) « (ثمار القلوب ٥٣٠-٥٣١)

وفوه في سدر . و « ثعالب » سحر . و « ثعالب »
 سكره . و « ثعالب » سحر . و « ثعالب » سحر . و « ثعالب »
 سحر . و « ثعالب » سحر . و « ثعالب » سحر . (المقدسي
 ٣٣ خطب ٤٩ هـ) و « ثعالب » سحر . و « ثعالب » سحر .
 الامصار للحافظ

و « ثعالب » عن الحافظ ثمة . من « ثعالب » سحر .
 و « ثعالب » سحر . و « ثعالب » سحر . و « ثعالب » سحر .
 فيها شبه من الحبل و « ثعالب » سحر . (خطب ١٦٥) و « ثعالب » سحر .
 الارب ٣٤٥/١

ينسب مما فده ان الحافظ وان كان قد فصل الكلام في البلدان سعة

انني بحثها في كتاب السدر . لا بد ان يكون هناك كتاب عدداً كبيراً من المدن
وذكر حداثتها . غير ان ما قيل منه في سائر الكتب على ما ذكره منسوبة
ونه افرب من ان يكون قصداً من كتابه . منه على ما كتب مسطور . وهذا لا
يقتض ما نقله الثعالبي (من الجاحظ في خصائص البلدان) فان شاعري
لم يصر على ما فصد في خصائص السدر . فيحور ان يكون مقصوداً فصل
خصائص السدر . ومن يؤيد ذلك ان من كتبه وان اسمه لم يدرى ما دعا
فقد يظهر الجاحظ جعل من مدينة السدر في كتابه من مدن
ثم بحث ذلك بقصص مجمل من مدن السدر . وحيث انه خصائص
عدد كبير من مدن . وحيث ترحل في فصل خصائص السدر كان ملحقاً
بكتاب البلدان . لا سيما لاسانه . وماذا يدعي من كتاب البلدان
نقلوا هذه الخصائص أيضاً .

وحدید و طلا و حقه و شعاعی فی قضاة معارف و رر فی کلامه عن
امان حقایق کل من حره و دھور و یس .
و اموصل و یس . و سرسار و جرجان و یس . و یس . و هر .
و مرو و یس . و یس . و یس . و یس . و یس . و یس .
و یس . و یس . و یس . و یس . و یس . و یس .
مالاتی و یس . و یس . و یس . و یس . و یس .
نصوصاً اشار الی به خدع من یحیدر حاد انفسه من مغلطه بعض
لمان . و هذ یحیدر یس . و یس . و یس . و یس .
یس . اسلوب کتاب البشیر یحیدر . من حب سرکه . و لامیضار علی
مسیوح . و لیکن حتی و حور یس . و یس . و یس .
سکون من السعة یحیدر یس . و یس . و یس .
الامصار و عتاک سمدان . یس . و یس . و یس .
فصلا فی خصائص البلدان .

اسلوب النشر

لما كانت المخطوطات متباينة في ترتيبها ومذهبها ، ولما كان بحث
تدقيق الصورة الوثائقية لمصلحة بعض العلماء حثيثا ، فاستلزم
واشتد على الاختلاف أو في ترتيبها وفي نسخة شهره على رأي سب وابقا
فبعد اذ كان الاختلاف راجعا الى لاصل . الى من صحح في نسخة القاهرة .
ولما كنت معيدا على نسخة في جنه . لما فرغت من كتابها بطله الكتب

الأخرى عنها ، وثبت لأحاديث سببا ، وحاوت صلاح ما رأيت أن
 اسبح فيه حصته ، مع لاشد في يدس في شكك الأصلي الذي
 ذكره اسبح . ما كليات و جعل في + مسجع بقولها ، فقد ايقظ
 على سكتها ووسع بجهتها عامة مستهد ، (١)

وإذا كان المحذور هو محارب من كتب لأصلي ، فقد وسعنا
 في اليواش بخصوص في ورد في كتاب أخرى وافي عقد انها
 مقبلة من الكتب لأصلي . و + صعبا في سن لأن اعتدلي لا يتصل
 إلى حد العزم القاطع .

وقد لاحظت أن فصل من سبب فيه لاحتفظ عن است حرام
 موضوع في محذوف من فصل من سبب فيه عن سي هاشم . و +
 كلامه من حضانة فرش مسطور سطر . و + في بدء كلامه عن أهل
 منه . و سابي بعد سبب عن سي هاشم . و اعتددا من أن استعمل السببي
 يقتضي أن يكون قد تكلم عن حضانة فرش ، ثم عن سي هاشم ، ثم عن الياب
 حرم . و سبب + حرم من سبب من فرش مع اعتدله . و قطب
 مكان النفس من سبب حرم في ما قد اعتل الذي تكلم فيه من
 بي هاشم ، ما قيد عدا هذه فتم بدل شيئا من ترتيب الفصول ، اعتددا من
 ب ترتيبها في المستوية هو كريب ب كتاب الأصلي .

وأي في أوام من سكر لأحد ب من غايوبي في اعداد بحث
 فصل بعض المستويين و سبب + مخرجات و احاد بعدلات با اراي مسؤولا
 عما فيه من رلل أو احصاء . و بي مع علمي بأن كثيرا مما ورد فيه معروف من
 اسبب لأخرى ، و لا من أن ب صفحات الأخيرة التي به أحد من اشار
 في مادها تلقى سوء على تاريج جعري و لافضادي وانعراي للصره
 والكوفه و اعداد حله و ب شره سبب على بقم مصدرك كثير من
 المؤلفات . و ارجو أن يكون ذلك قد وقع بعض ما أن مدين به للباحث
 فيما الرند فيذهب حياء و ما ما يقع الناس فمكت في الارض «
 صدق الله العظيم .

صالح احمد العلي

منتخبات من رسائل عمرو بن بحر الجاحظ.

فصل من صدر كتابه في الاوطان والبلدان

رِسَالَتُ ١٤٧ لله «عشوى وكفكك» من مير لآخره وداوى .
واسح ١٤٨ «سرك» بيقى ، واعزك بالقاعة ، وحتم لك بالمعاقبة ، وحملك
من اشكرين .

سأنت ابقاك الله ان اكتب لك كتاباً في تفضل البلدان وكيف قاعه
البحر ١٤٩ «الاولان» وما في لروميا من فضل وفضل ١٥٠ «وما في
الظلم من عثم الحرف» وعض ١٥١ «ودكرت» ر «عن» من اسباب
الفقر كما ان بحركه من اسباب ايسر . وذكرك في انماثل «اسس
أرماهم» به «مهم» «نهم» . «وسب» «سك» به «سك» «سك» «سك» «سك»
الارمان وآثارهم في تصور والاحاق . وفي شائل واداب ، وفي اللعب
واشبهوا «وفي» ١٥٢ «عجم» و«عجم» «في» «سك» «سك» «سك» «سك» «سك»
الله تعالى من ذكرك «عجم» «نصفه» «وعد» «عجم» «سك» «سك» من
جعل بعض الاحلاف سبباً للاف . وجعل شائل دمه من ايسر .
وسكرك من عرفنا ما في الحرف ١ من دمه . «في» «سك» «سك» «سك»
وما في اليقين من اخر . وما في الاخلاص من الانس .

وقلت اسد لي ١٥٣ «اشام ومصر» . وفصل ما سبها . وتحصيل
حياتها . وذكرك في ذكرك سحر حرق و«عجم» . و«عجم» ١٥٤ «ولما» .
وذكر القرى والامصار والبراري والبحار

١٤٧ لم يذكر احكامه في رسالته «سك» «سك» «سك» «سك» «سك»
محاوره «سك» «سك» «سك» «سك» «سك» «سك» «سك» «سك» «سك» «سك»
سكة المتحف البريطاني (ل) ونسخه دار الكتب (ق)

(١٤٨) ل «والتج»

(١٤٩) ق «الناس»

(١٥٠) ل «البحر»

١٥١ نقل من نسخة هذه الحمه في كتاب البلدان ص ٤٩

(١٥٢) ل يحذف

(١٥٣) ل بالحكمة

(١٥٤) ق وفي

(١٥٥) ق الحرة

(١٥٦) ق ابتدئي

(١٥٧) ل الحهود

واعلم انك الله ان متى قدمنا ذكر المؤخر واخرنا ذكر مقدمه ، فقد
 انطه وذهب ثروت . وسب رى ان قدمه نك من ذكر حرق على ذكر
 ثم جميع القرى ، واولى الامور به ذكر حصان مكة ثم حصان مدية .
 ولو لا يحب من تقديم ما قدمه الله وتأخر ما اخر ، لكان اعاد على نفوس
 ذكر الاوصال وموقعها من قبل المسكن . « فقد قال لاول غير الله اسكن
 حب الاوصال . وقد اس اس اس اس اس من قسامهم مع منهم
 ثوابهم ١٥٨ لو لا ما من الله به على كل جبل منهم من الترتيب ١٥٩ في
 كل ما ١٦٠ حب ايديهم وتربيت كل ما شئت عليه قدرتهم . وكان ذلك مقوصاً
 الى نفوس والى حشرات النفوس ، ما سكن اهل البعوض والادغال في
 العنق والثلث ولما سكنوا مع نفوس والهمج ١٦١ ولما سكن سكن
 السلاج ١٦٢ في قس الحار . ولما اقدم صاحب حرارى مع نبات والافاعي
 وحش من غرر ، ولا افاء اهل الاسراف في المخاوف والتعريف ١٦٣ ، ولما
 رضى اهل العيران ونطون الاودية تلك المسكن ، ولا المسكن ١٦٤ جميع
 السكن في الواسطة . وفي بقعة غرب . وفي دار الامس والسعة .

وكذلك كتب تكوّن نحوهم في احذر لمكاسب والصعاب وفي احذر
 الاسماء والشهوات . ولا حاروا ١٦٥ لحظير على الحظير وكسر على الصغير ؛

١٥٨ قرب الحسين الى الاوصال ٢٨٧، ٢ مذهب التراث ١ ٦٦ من مجموع رس من
 الحاحد مع عبد السلام هارون . وقد نقل الحاحد هذا لمدن
 في كتاب حجة النبوة من ١٢٦ م بعد من رسال الحاحد من
 الاراء اس عرسها في هذه الرسالة . انظر احد البلدان ٢٣٨

(١٥٩) في الترتيب

(١٦٠) في ل كلمنا

١٦١ اسمع البدى والرمدة والى حاتم . واسم اسدى مع سكن الترتيب
 وقد اورد الحاحد هذا اسمع في وسع العرب . في رساله مذهب
 التراث رسائل الحاحد ١ ٧ سمع عبد السلام هارون

الهمج الاخلاط والذي لا مقام لهم ، والهمج بنوح بعضه في بعض .
 وقد وردت هذه الكلمة في قصيده لحارث بن حطيرة بقيا الحاحد في
 اسن والسكن ٣، ٢، ٣

سرك ما رفع من عتبة عتب فيه همج هامج

(١٦٢) كذا في السحين

(١٦٣) ل التفرير

(١٦٤) في السنين ولا النسن

(١٦٥) في السخين ولا اختاروا

ألا راعهم قد حاروا ما هو أفتح على ما هو حسن من الأسماء وبتأفات
ومن المسارل وبتأفات من غير أن يكونوا خدعوا أو سكرهوا ، ولو
حسموا على اختيار ما هو أرفع ، ورفض ما هو وضع من سب أو كسه ،
وفي تجارته وصناعة ، وفي (١٦٦) شهود وهبه ، لذهب الأعمال وبطل التمييز .
وبوقع (١٦٧) التعادب ثم (١٦٨) تعادب ثم تعادب . وعصروا عرساً سقاني
وكنه للبوار . دحندبه أكثر احصد واصه على بعه . ما ظهر منها وما
بطن ، وما جهل منها وما علم .

ذكر لله تعالى الدبر فجر عن (١٦٩) موقعها من قلوب حادد فقا ، : وبو
ان كسا عليهم ان اصبوا انكم واجرحو من دياركم ما فعلوه الا قبل
مهم (١٧٠) . : فبوى بين موقع قبل ففهم وبين اخرج من ديارهم وقل
ر وما ن ان لا نقدر في سى لله وقد حرحنا من دياره وسانا (١٧١) «
فبوى بين موقع اخرج من ديارهم وبين موقع هالك اسانهم .

فصل منه

فسم الله تعالى مساج بين ساء وخص . : من ساء وسمه اوس .

(١٦٦) في السخني ومن

(١٦٧) ق ولو وقع

(١٦٨) ق و

(١٦٩) ق يعطف

(١٧٠) سورة السماء الآية ٦٦

(١٧١) سورة النقرة الآية ٢٤٦

عور اس اعفه . . وبكى . قد حائف من صايح اساس . ولولا
احبال طبع اس وعينه د احبوا من الاسماء الا حسنها . ومن
اسلاد الا اعداها . ومن الامصار لا وسطها . : كبر كدك ساجروا
على بواسطه . وبس حو على لاد ساء . وقد فس في الامثال
« حمر الله البلدان بحب الاوطان » .

وقر عبد الله بن الرجز : ليس هناك شيء من الاسامع امع مهم
بوطيه . وقد نه حل وعر « وبو ان كسا عنهم ان اصبوا انكم او
اجرحو من ديارهم ما فعلوه الا قبل ففهم . فقر احس مهم الاوطان
لى احس مهم لالدا . لالدا ٢٣٧ - ٨ . ومن الواضح ان ابن اعفه
سج هذا الكلام من الكلام الوارد في النص المذكور اعلاه
وقد وردت هاتان الايات وقور ابن الرجز اندي ساني فيما نقل
في كتاب : الحوا ٢٢٧/٣ - ٨ . كما ورد في كتاب المحسن
والاضداد ص ٦٠

وسير ما هو ربح وبيع^{١٧٣} . حين جعل محاري الأوراق مع الحركة
 وانطب . واكثر من ذلك ما كان مع حور الاعراب واسعد في اسبغه
 بيقيدك^{١٧٣} الامور فسكن الاختيار وتحسن الاختيار . والعقل لم يوجد
 متاهي الحدود . وعقل التجارب^(١٧٤) لا يوقفه منه على حد ، لا ترى ان الله
 لم يجعل انفس الوص عليهم مرساة^{١٧٥} . وهذا مصنف^{١٧٦} . وهم يجعل كذا عليهم
 مفصولة عنهم ، محسنة بهم في اوصافهم . لا تراه يقول « فأقرأوا ما تيسر
 من القرآن عسى ان تكون منكم مرضى و آخرون يصريون في الارض
 سعوا من فصل به و حرون يسبون في سبل الله^{١٧٧} » . فقسم عذاب
 فجعل اكثرها في بعد . وقال عز ذكره « هذا قصيب الصلاة فاتشروا في
 الارض وابتغوا من فضل الله^(١٧٨) » . فخرج كلامه ولا خلاف على مخرج
 اصوبه . فلم يحتسب انما دون ارض . لا قربا دون بعد .

فصل منه

ويحسن وان انسب في ذكر حبه انوار في الوطن وما يعمل في الطابع ،
 فانه لم يذكر حفس حبه نصيب يكون قد حفس الى بعده لمؤخر وتأخير
 مقدمه .

فانوار يحسن وجهه لا يكون من صلاح طبيعة
 حتى ان اصحاب الكلاب^(١٧٩) يحضون هده من مفاخرها على جميع ما تعاشر
 من صراف صر ودوب الاربع صاحب امر
 اذا هجر^(١٨٠) . مرله واختار عبره لم يشعه لرس ولا بمل ولا حمار ولا ديك
 ولا دجاجة ولا حمامة ولا حمام ولا هر ولا حرة ولا شاة^(١٨١) ولا عصفور ،
 من المصافير تألف دور الناس ، ولا تكاد تقيم فيها اذا خرجوا منها .
 وخطاسف تنصع اليهم فحسب فيها الى اوان حاجتها الى الرجوع الى

(١٧٢) في السخنين وارفع

- ١٧٣ . ذلك المطر بعثه . ولم يذكر كلمة فيذكر في السان العرب ١٢/٢٦١ .
 (١٧٤) في التبخار
 (١٧٥) ل مفترض ، والمترص المحكم (سان العرب ٨/٢٧٥) .
 (١٧٦) المصمت الذي لا جوف فيه (سان العرب ٢/٢٧٥) .
 ١٧٧ . سورة بر من الآية ٢٠ .
 ١٧٨ . سورة النجمه الآية ١ .
 (١٧٩) في السخني : نصيبه ساق الكلام
 ١٨٠ . في السخني : والنصيح نصيبه السابق
 (١٨١) في يحذف

وصاها • وليس شيء من هذه الأنواع مما تنوأ في الدور باحلاله ي ولا
م تنوأ في دورهم مما يرجع اليهم ١٨٣ أحسن من الكتب فإنه يؤثرد على وصه
ويخصه من يعتاد . فذكروا كتب هذا الخلق الذي يقرده دون جميع
الحيوان (١٨٢) •

وقالو في وجه آخر اكرم لصفاتها اشدها وليا ابي ولادها . واكرم الابل
حيها بي عظامها . واكرم الافلاء اشدها ملازمه لأمهاها . وحير الناس
آلفهم للناس (١٨٤) •

فصل منه

وسم جروها عن احصاء التي تات بها فرش عن جميع الناس • و ما
سم باسم تردده • و ما ادب الحصاص ابي تات بها فرش عن ١٨٥
سائر العرب ، كما ذكرها في الكتاب الاول احصاء ابي تات بها العرب
من عجم • لان فرشا والعرب قد يسبون في مثل كبره • قد بلني ١٨٦
في العرب عواد امر ١٨٧ وكذا كتب عجم • شجاع حتى تاتي حتى حصيل
حسده • ولكن يريد الحصاص ابي في فرش دون عرب •
من دلت تاتم فر فرشا تات ابي قسه من قاتن عرب • وقد
و • في قاتن عرب الاشراف • حالا ابي سعة يسبون في فرش • كبحو

(١٨٢) في يحدف

(١٨٣) يقول الحاحظ في كتاب المال « وكل شيء يبيع ويولد ويتربى في
مدرج الناس من داره وبيعه اذا حور صاحب الدار له
سجون معه منها بي • • رب الاصل عن صاحب الدار • الا تكتب
قانه يوزر عن قسه • وجوب دمه • يعسر عن حله » رسائل
الجاحظ ٢٠٥/٢ طبعه عبدالسلام هارون)

• هي في كتاب الحيوان « • يسير ارا ايسل ارباب من دار
الي دار ، كان وطنها احب اليها منهم وان اثبت ايمانهم ، فان هم
حووه فيكرب اذار لم يبق على معرفته • فرما عرفت من دارهم
الحادثه • • عرف • ردا • الامري • فبقي مبردة • اما وحسه وام
ماحوذة واما مقتوله والكل يحيي الدار ، ويذهب مع اهل الدار ،
والحمام في ذلك كالسنور » (٣١٤/٥) •

١٨٤ ورت محمد عفر • في ساهه الخدع في الحسب الي ٣٨٩/٢
• لكنه ذكر « سده حبه لي اوصاف » من احب بي اعطياها • •
وذكر « المهارة » بدل « الافلاء »

١٨٥ في الحسب من

١٨٦ في السجتين (بلقي)

١٨٧ في السجتين المير

لذي وحده في بي مرة من عوف . ولذي وحده من ذلك في بي سليم
وفي حراة وفي قبائل شريعة .

ومما ثبت في قرش . جاء في حديثه واحد (في بيها ١٨٨) قص .
وقد أخذت منهم سكان بعض القرى الجور وبعض مشاهره . ولاجه
كانوا حمصاء وقرش حمصتهم .

ومما ثبت في قرش من سائر العرب ان الله تعالى جاء بالاسلام وليس
في بي جميع عرب سنة ١٨٩ من جميع بلاد ش . ولا وحدها في
جميع بي عرب . هذا من مراد من قرش .

ومما ١٩ ثابت في قرش من سائر العرب انها لم تكن بروج احدا من
اسر العرب لا على ان يحبس . وكما بروجون من غير ان يسرب
عليهم ، وهي عامر من صغرة ونصف وحراة واحداث من كعب .

١٨٨) هذه أصابعه من عددا ، تحمل للحمه معنى مقبولا ، ويكون المقصود
بها ان قرش له بحر ما في حاضيه ولده سبب امه فماش في فله
الباين ؛ او قد يكون مقصده ان قرشا لم تلد ولدا قط في بي من
لحم . من سبب حديثهم ذلك . وهي الاحتمال قد يريده .
جاء في القريش ان بي في بعض

ومن المناسب ان يذكرها ان ما ذكره الحافظ عن ثقيف ورد
بالحرف بقرش في بعض في سائر حجب . . . لان في سائر مو سبوع
حر بعد ذلك في حراة وقد حربه في سائر
اسبب منهم . وقد كان في ثقف في سائر مشاهره
والسبب في السيرة في حراة وقد كان
عندك منهم المراسي في سائر في كل عام .
الحوال ٢١٥٧ : في سائر في سائر
احد في سائر في سائر في سائر
في اصل الكتاب .

جاء في كتابه في سائر في سائر في سائر
سروحو في سائر في سائر في سائر
احد في سائر في سائر في سائر
في سائر في سائر في سائر في سائر
صغرة ودانت لهم ، سوى من حمصوا من عدد الرجال ومن
الواحد في سائر في سائر في سائر
ما جاء به اثر في سائر الكتاب في سائر في سائر
حاله حراة على الامانة

(١٨٩) ل (سنة)

(١٩٠) ل (وما)

وكانوا دينيين ، وذلك تركوا الحرو ، ثم فيه من العصب والعشم (١٩١)
واستحلال الاموال والمروج من العرب (١٩٢) .

(غير (١٩٣)) انهم مع تركهم الحرو (كانوا (١٩٠)) عروا عند ايام الفجار
ودات نكيف (١٩٤) .

الا ترى انهم عند حال كونه من رماقه لا حرام في نفسك
على هذا السبب الا من حذوت نفسك وموعدك انك . اردوا مدلا لم
يكسوه ، ولا ينكون انه لم يدحه من احرام شيء .

ومن اعجب ان كسبه من من من رماقه مداه من
لا يلاف ويحسد ، لم يعرهم من نحن سحر فيل ولا كسبه ، واليحل حلقه
في انطاع (١٩٦) فاعطوا شعراء ك يعني مولا ، وفرو الاضياف ، ووصلوا
الارحام ، وقاموا بنوائب زوار البيت ، فكان احدهم حسن نجسة في
الانطاع فياكل منها السائم والنعاد ، داخل والراكب . وفعوا بدن حسن
العدودح ، الا ترى امة من اعصب يقول وقد كر عدالله من حذوت

له داع بمكة منممل وحضه فوق دارته ينادي
الى روح من الشيزي ملاي لبات اسر بلب «شهاد» (١٩٧)

فلبات اسر هو هذا الساء وشهد يقى به العسل .

لا ترى عر من عصب من روى في حذوت من عصب
شعار لمعى يعني حبر حرو في شعار حسن .

وفقد مدحهم اشعر ، كسا بسج مولا ، ومدحهم الحردن والاشراف
وحدوا حورهم ، مبه درند به صله . مبه . بي سب .

ومن حسانه به ، ساركم عرب ، عربا ثرين ، من حسانه

(١٩١) ق (الفصب والقسم) ل العصب والعشم)

(١٩٢) ل حذوت

١٩٣ اساءه من عصب

(١٩٤) ق حذوت

(١٩٥) في التستين (داف كهف) وهي ايام انصرت ميبها قرش على كنانة
انظر المنق ص ١٢٤ .

(١٩٦) ق طباع .

(١٩٧) ذكرها الثعالي في ثمار القلوب ص ٦٠٩ دون ان يشمر الى
مصدره . وقد ورد البيت الثاني في لسان العرب ٢٢٨/٤

وكذلك يعرف قصة^{٢٤} ورد مكة في ماء حوبه وترد سوان عكاه ودا
المحار، وتقيم هناك الامه بطوان، فتعرف فرش لأجناس الاحراق لهم اشغال
ولا لقاط ولعقور ولا حلاء^{٢٥} وهي ودته، وركب وثي بها، اهل سده في
كل عام يسلك عندهم فيسبغ به تسكون عتقون ليعبره، وهو عامر لكدا،
وتقيم لكدا، بعنه المدينت وشوه بجميع شأنها وحاصلها^{٢٦}.

فصل منه (٥)

فبو وقد تعجب من باب^{٢٧} فريش^{٢٨} وحرية^{٢٩} غطايهم
واحسانهم انزل بعلام في دود كسبه^{٣٠} من سحاره وقد عمو^{٣١}
ان البجل والطر^{٣٢} في نصف مبرون في سحاره، وديت حق من خلافهم

وكذلك سعي ان كون الامم - لما ارسيد نسي انه عليه وسيم فقد
كان يرون جميع الامم - (١١)
ومن الواضح ان فكرة ما نقلناه اعلاه تشبه الابتكار التي في مخطوطه
اسلدار. ولم يذكر الثعالي من اين استعاضها، غير ان ما نقله بدهف
من كلام يهناي يحده ما في المخرجه^{٣٣} من^{٣٤} ما سس^{٣٥} فهو
ان الثعالي يعي في كدمه بعض لحاجه افسس لم يهده من كتاب.
ووسعهه مع^{٣٦} ان^{٣٧} الثعالي من كل الكلام من الحاجه من كتاب
اسلدار ولكن نسخ مخطوطه^{٣٨} لا قد على لاسل فدهه بانسكن
المذكور اعلاه آ

(٢٠٣) ل (قاطه)

(٢٠٤) ق (حذف)

(٢٠٥) ل (حذف)

* ١ - هذا البعض موضوع في مخطوطه بعد بعض نسخ كله فيه عن سي
هاسم، اي انه كان حر اعصوا اممهم بمكة، ولكن ما كان الحاجه
منع فيه لخدم عن فرس وبقور ان سي مصلاته - كما انه ليس
من مطلق ان يكون مسده كلام عن سي هاسم وعن السب، بذلك
قدما موضعه كما اثريا في المقدمة

٢ ٦ - من هب مبرون من بعد انقور الثعالي من ١١، وهو مستمر ما بعد
من لحاظه واثرنا اليه في هامش ٢٠٢ ص ٤٦٩.

(٢٠٧) ثمار (جودهم)

(٢٠٨) ثمار (جريل)

(٢٠٩) ثمار اموالهم المكتسبة

(٢١٠) ثمار (ومعلوم)

(٢١١) ق الطر

وعلى ذلك شهد أهل الترحيح^(٢١٧) والكسب والتدينق^(٢١٨) ، فكان في
 ثبات^(٢١٩) جودهم إسماعيلي على جود^(٢٢٠) الأخوان ، وهم^(٢٢١) قوم لا كسب لهم
 إلا^(٢٢٢) من اسخارة عجب من العجب^(٢٢٣) ثم جاء ما هو أعجب من هذا
 وأهم^(٢٢٤) ، وذلك أن قد علمنا أن الروم قبل الدين النصرانية كانت تنصب
 من ملوك فارس ، وكانت تحرب سبب سبب لا تدين سبب
 واقتال وأغور^(٢٢٥) والفصص ، أغراهم مثل ما يعري أحباب حتى صاروا
 سكتون سبب كلف . وقد حارب صانعهم سبب الدابة وسبب في حوهم
 ودمهم . فصار سبب الدابة تعرض سبب ، خرجوا من حدود هاتين إلى
 أن صاروا مغلوبين .

والى مثل ذلك سبب حارب سبب^(٢٢٦) من سرك بعد أن كانوا يحاربهم
 وحاربهم وكانوا يقتلون سبب^(٢٢٧) . ون كانوا في عدد صدهم ؛ فلما
 دانوا بالردة ، ودين الرسة في الكف وأسلم أسوأ من دين النصراني ،
 نقصت تلك الشهادة ودهت تلك الشهادة .

(٢١٢) ل الترفيح

- ٢١٣ سبب لى سبب سبب سبب سبب سبب
 (٢١٤) سبب : انصار
 (٢١٥) سبب : يحلف
 (٢١٦) سبب : من
 (٢١٧) سبب : يحلف
 (٢١٨) الى هنا ينتهي ما يقفه التمالى
 (٢١٩) ل وأظم
 ٢٢٠ في السور
 (٢٢١) في السور

٢٢٢ سبب هو السبب سبب العرب على سبب سبب التركي سبب
 كاتب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب
 سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب
 سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب
 سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب

إلى إشارة الحافظ إلى الصف الذي انتاب التعريف بعد اعتناقهم
 الإسلام ، ذلك همه فرده . سبب سبب سبب سبب سبب له ،
 وعرض بها كل من سبب سبب سبب كتابه تاريخ التورق في آسيا الوسطى
 برجه أحمد السبب سبب ، حقه من أن سبب سبب سبب سبب
 في تعليقه على كتاب حدود العالم (ص ٢٦٣ فما بعد) حيث ناقشا
 سبب سبب سبب في سبب سبب سبب سبب

وقريش (٢٢٢٣) من بين جميع العرب دانسوا بالتحسن والتشديد (٢٢٢٤) في
 الدين فركوا عمرو كراهه للمسيح واستحللوا الاموال وانحسروا (٢٢٢٥)
 فمضوا ٢٢٦ فركوا عمرو (٢٢٢٧) ثم سق مكسه سوى
 بحره فصرى في سادى فشرى برونه ولى لعاشي ناعشه . ولى
 منوشى سمر وصاروا باجمعهم نهار حلفاء (٢٢٢٨) .

ويابوا بالديانة والنحل . فحسوا (٢٢٢٩) عمر بن صعصعة . وحسوا
 عمار بن كعب . فكانوا . وركابو حسا . لا يركون عمرو و حسى
 ووسه النساء واحد الاموال . فكانت بعدهم وان كانت انفس فذهب على
 حال العجدة . ولهم في ذلك بقية . ويركب فرس عمرو به . فكانوا مع طون
 ر . عمرو اذا عمرو كلاسود على فرسه ٢٢٧ مع ران لاسن و بصره
 ابادة فليس من اعجب ان تفى نحلهم . وثبت سنانهم . ثم مضوا
 لاجل والاحواد ويعرفون الشحمان . وهذا لاسحوسان سال (٢٢٣٠) وقد
 عسوا (٢٢٣١) لى باب (٢٢٣٢) اسفاسة بعده في حب اساف الخورج وندمهم
 في ذلك ٢٢٣٢ ما هو سب بده . لان بعد سدهم ومواسمهم وسبهم
 بدمون مثل فله . وبعد اسحسالى وهو عسى . بعد اسالى والخرامى
 والخرى (٢٢٣٣) . وهم من عرب . وبعد (ناسية عمال وهي بلاد عرب .
 . حسه ٢٢٣٤) هرب وهي بلاد عجم كلها في الحسا . بعده (وثبت عربيه
 والشدة في اسس سوا (٢٢٣٨)) فاسسوت حالهم في الحدة مع احلاف

(٢٢٣٣) من هنا يعود الثعالب الى النمل عن الجاحظ . ومنه واعجب من ذلك
 انهم . وانظر ايضا ص ٤٧٠ .

(٢٢٤١) ق وسددوا . نمار اسدد

(٢٢٥١) نمار : قلما رعدوا في

(٢٢٦٠) ل العصب

(٢٢٧٧) نمار : يحذف . ق (فلم تركوا) .

(٢٢٨٨) الى هنا مذكور في نمار القلوب : والمعارف اسى تليها غير مذكورة

٢٢٩ حى

(٢٣٠٠) ق ا براسها ل برانها) والتعسيح من نمار القلوب .

٢٣٢٢ من هنا مذكور في نمار القلوب ص ١٧٤

(٢٣٣١) ل اعلم نمار اعلم

(٢٣٣٤) ل (الس) نمار داعي

(٢٣٥٥) نمار (فيها) .

٢٣٦ ل . حورن ق والخرارمي . ل صبح من نمار اعرب

٢٣٧٧ نمار : يحذف

٢٣٨٨ نمار سواء في سب امره . اعرب . والشدة متكافئ

سأبهم وبندهم (اس ٢٣٦) في هذا دليل على ان الذي سوي سبي ٢٤
 انديس بالمان ٢٤١ . وصروب كثيرة من هذا الفن . وبيت كله مرسوم في
 كتي ١٢٤٢ والصحة لله .

(٢٣٩) ل (فعا) ثمار او

(٢٤٠) ثمار : يصيف ، هو)

(٢٤١) الى هنا يتهى ثقل ثمار القلوب .

٢٤٢ من احاطت حير في هذا ابي كنه مايف وراك حب ورد في ما
 سبه هذا الكلام في سبعة الخواص . واحاط اصحاب بحرف ابي
 له حب فان " عني ان قد عني ان اعني اليه حب الخرج سجد
 اسواء حلاهم في امانه . واعني ان القل من . لاما حب وحل
 السحباني . والخراساني . والخرقي . والهمامي . ومصري .
 والعماني ، والارمني منهم والسجدي ، والاصفي والصغري ، والمولي ،
 والمصري . والمحمدي . والخرقي . والصبغاني . والصبغاني . والصبغاني .
 كلهم يعدل مع احدهم لاسب وسب اسدال علم ان ابي له هي
 ابي سوي سبه . ووقف سبه في ذلك .

كما ان كل حدام من الارض من في حبس . من ابي سبه .
 فهو يحب السبه . كما ان اصحاب الحفص والماكين والنجاسين
 والحكاكي في كل بلد من كل حبس . سوي خلق ابي له . حه والمعلمه .
 فعليه بذلك . وله حبه في هذه الاصناف . وسبه في هذه الحفص .
 حين ساروا من بين جميع الناس كذا . رسا احاطت ٥٢
 ولا ريب ان هذه عن اصحاب الحرف سطران سوي سبه

بالوصوع الذي يتحدث عنه .
 ان كدم احاطت في اصحاب الحرف ابي له في محطته سبه
 سبه ما ذكره عنهم في كتاب الحفص حبس . " في ابي له عن وحس رد
 فرسش ومشركي العرب عن ابي له من قوله . فذكر انما لهم وجهه
 معسهم بمقدور همهم عن كس في ورد . ما كور من جميع الامم في
 انيائهم فقال " شابهت قلوبهم " ؛ وقال " تواصوا به " ؛ ثم قال
 " وحضتم كالذي حاصوا " ومثل هذا كثير .

الا ترى ان لا حدم في كل بلد . وفي كل عصر . لبحانه سبه
 عني مقدار واحد . حبه واحد . من السبه واحتم والسبه واحد .
 وكذلك الحفصون على طبقاتهم من اصناف ما سبهون . وكذا
 السماكون والعلامور . وكذلك اصحاب الحفص كلهم في كل دهر وفي
 كل بلد . عني مثا . احد . وعلى حبه . احد . في كل حدام في ارض
 فهو شديد الاسم . اسد . وان احبوا في اسد . والاحساس
 والاسان (١٠٥/٢)

ومن الواضح ان هذا اسب في كتب احيوان العرب في كلماته الى
 نص المخطوطة . وهو مذكور مع الكلام عن فرس . وان كانت اسبه
 بين الكلامين غير واضحة . سيما . روي النص في صاف الاراك بعد

وقد تجدون سوء حفظ واجهل والكذب في المواعيد وبعث في
 الصناعة^{٢٤٢} ، في الحكمة (من سوء خلاص في ذلك على انشاء عليهم ،
 يست هناك على الا صناعة . لان حكمة^{٢٤٣}) في كل يد سيء واحد ،
 وكذلك الحساس^{٢٤٤} . وصاحب حسن وساع سكت . وكذلك اهل الجور
 واصحاب السوء او هم كآخريهم وكهوهم كسائهم . ولكن كل في اسوء
 الحجامين في حب التيد^(٢٤٦)

فصل منه

قد كتب في الحساس ابي^{٢٤٧} كتاب بها فرش دون العرب ، وبعض
 دكروا وبانه سوفيق ، يحساس ابي ، كتاب بها هو هتم دون فرش^{٢٤٨} .
 دون ذلك ابيوه التي هي حساب حساب اخر وعلاها واهلها
 واجلها واسانها .

الكلام عن الحوارج يظهر منه منه امور من حسب مباديه سنوت اساس
 المتعين الى مسلك واحد ، ولكن صنته غير واصحه بقرش .
 وعن كل من ورد ذكره في كتيبي من كتب الزمر ، و نحو ان ،
 درس على ان ليس بخاطف ، غير انه سله في محطوفه ، استغوا
 سمع الصلة بسبق الموضوع ، الله الا ان كان قد ذكر في الامس
 اشياء اخرى سرر اعلاها بين محوي نص وسبق الموضوع

(٢٤٣) ق (والصناعة)

(٢٤٤) ق محدوة

(٢٤٥) ق (الحساس)

٢٤٦ يدو هذه الجملة مسورة . . . حسب معرفة اصل الامة فيه .

(٢٤٧) ق حذف

(٢٤٨) لقد تكلم الجاحظ بعد هذه المقدمة من خصائص آل علي بن ابي طالب ،

واهتم في وسطها فقرة عن خصائص بني هاشم ، وحرر الكلام عن الامام
 علي بن ابي طالب بعض . ولا ريب ان هذا السليم محض لتسلسل
 رسمي ومحدد من حيث الامور حسب اهمية . ولا فقه وسع
 الكلام عن الامام علي بعد الكلام عن ولادة وحفدة . كيف يوسع
 الكلام عن ابي هاشم وسعد خدام عن خصائص سبل الامام علي ومن
 دون انه صبه مع ما فيه او بعده من الكلام : ان هذه الاضطراب في
 الرسم قد يرجع الى سرعة الجاحظ في ساع سكت خاص خاص
 بلاسطراد بالدرج الاولي : ان انه يرجع الى ان السبع غير في رسم
 تسلسل كلام الجاحظ ، فنقله بهذا الشكل الذي يبدو لنا اضطراباً .
 وقد آثروا ان يعي النص على . . . مكنين بالاسارة بن م يدو على
 تنظيمه من اضطراب .

[illegible]

يقدر سر مدائي ، د ه م و سب الخ حقد لهم خرمن
ومدحه اعمه ، د خضفة و د سمع يله رصفه الله انلى حمه
مصاصته ، واستعرف بحر بلائعه ، في فصل له وهو قوله :

من الجرم ، والأعضاء من العثرة ، وأمعوا عند القدرة ؛ وهم الأنبياء
 والماء النارد لطمان ، وصفيهم النعمان والطمان والسلمان والشهيدان ،
 وأسند الله ، ودو الحياحين ، وسند الوادي ، وساقى الحجيج ، وحليم
 الباطل منهم ، والحواري حواريهم ، وذو الشهادة لانه شهد بهم ،
 والبشرى من الأحرار ، الذي لم تهم بؤرة الأعداء التصديق به ،
 البشارة حبيته ، الذي عم برسالته ما بين الخافقين ، وأظهره على
 الدين كله ولو كره المشركون فقال « نديراً للنشر » وقال « قل يا أيها
 الأحمر والأسود ولي أسس كونه » فإن « نصرت بالرعب من مسيرة
 شهر » وأعطيت حرمته تكلم ، وعرضت على مفاتيح حرائق الأرض «
 قال « أما أرضي » في جميع من من يسبق عنه الأرض » وبعد
 فسم الله سبحانه وتعالى في القرآن فقال « نعمرك أنبياء نبي
 مكرمهم عيسى » ومن « أسفح » فسم « نعم » قال
 وب يسطرون « فذلك الله » وعمر نبي ثم قصد منه فقال

ثم وجدنا فيه ثلاثة (٢٤٩) ، حال ٣٥ بني عتبة في زمان واحد
كلهم (٢٥١) بنى علياً وكل واحد من الثلاثة (٢٥٢) سيد فيه سالم خالد يصحح
لنريسه ولأمه (عش ٢٥٣))

علي بن عبدالله بن حمزة بن أبي خازم بن عذماط (بن هاشم)
وعلي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد مطلب (بن هاشم)

« وبتك معنى جميع عظيم » ولا نصيب منه من عظمته به . كما أنه
لا صغير أصغر ممن صغره الله .

لن يهدو - عظيم وأحمر . وأسى : أكثر . من عبيدوح مادحة
الله . وبن مادحة وراوة بأمه خويلد ، الممدوح محمد بنى الله
عليه وسلم « مار جنوب ١٢-١٥ وانعراصب رهر الآداب للحصري (٢٥٩)
وقد أورد المحدث في كتاب الحيوان و قد كتب من
بأسبب ذكره في حضانة بن عده ، ورحله : ومع له ليس من
من دفع الحادي على ركر عبدالمطلب في كتاب السد ، ذات روحه
لأن سبب الكلام يقتضي ذلك ، ولأن المحدث ذكر في كتاب الحيوان
بعضاً منه ما ورد في كتاب السد ، فأحذر أن يكون وصف
عبدالمطلب في كتاب الحيوان من كتاب السد ، و قد كتب من
من هذا الوصف مع ما جرد في ما ذكر من ك « قد بنى هـ م »
قد جاء في كتاب الحيوان ٢٤٥

ثم ذكر عبدالمطلب في قرآن عده . ثم أنه بنى في العرب لعرض
مظهر . وجد أنه ليس العرب في أساس عده . و قد كتب من كرك فيه
خصلة أغلب من احتها ، وتكاملت فيه وتساوت ، وتوافقت إليه ، فكان
الصع في وزن عظمته . فقدم مدركه سيد لأعني . وسيد بوادي .
وسيد قرآن ، و قد جاء سيد قرآن فقد دونوا سيد العرب ، و قد
قالوا سيد العرب فقد دونوا سيد الناس . و قد كان من لأخف أندي
يرج في حنيفة و قد في سائر حصته لدرره رحمة . و قد ذكر في
أبو زهير في الدهاء ، والحارث بن ظالم في الوفاء ، وعنتيبة بن الحارث
في الجدة وأبغاه . و قد أن أخف من قرآن بن حبيب بن رزارة .
أو رزارة بن عذس . أو حفس بن حذفة . لقد بنى على نفسه . وشؤلاه
عنو من أبو بن لا مذكور . بنى دون من أسوء حصه بن لعير
فيهم

(٢٤٩) من هنا أوردته الثعالي في لطائف المعارف ٨٦ - ٧ وذكر أنه مقول عن
الجاحظ .

٢٥٠ الثعالي جدي

(٢٥١) الثعالي : كل منهم

(٢٥٢) الثعالي : منهم

(٢٥٣) الثعالي : يحدف

علي بن عديته بن عباس بن عبدالمطلب (بن هاشم) (٢٥٤)

ثم واحد ٢٥٤ (راجع ٢٥٤) بن عباس (في واحد واحد كنهم
سببي ١٥٧) محبته . كنهم سيد فقه ٢٥١ سيد شيخ لمروسة ولا مسموعة
مثل ٢٥٦ محبته بن علي بن عديته بن عباس بن عبدالمطلب (بن هاشم ٢٦
ومحمد بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم ،
ومحبته بن عديته بن جعفر بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم وهذا من
عرب ، ينسب ٢٦ في حقه ويصنف في داره وهذا ٢٢ لا يتركه ذهب
حد ولا يصفى له يلقى سبب حد ٢٢٢

سببي هاشم : حدود مرودة وثانية باردة يندمون بها على جميع الناس
ويستأن أن لا يعرف في حبب مسلكه العرب وفي جميع مسلكه معجم وفي جميع
لأولهم السبعة ملكة : حد فقه في تصب واحد ٢٦١ وفي معرض رسالة
الأ من سببي هاشم في مسلكه عباس بن عبدالمطلب علم رسول الله
سببي لله سببي وسبب . و هو . ر . ب . ج . د . هـ . لا يعده به سببي مثل هذا
سببي . وهذا شيء سببي من أبي سببي ومعه سببي هذا المعنى .

(٢٥٤) الثعالب : يحذف من الثلاثة .

٢٥٥ أسدي راجع

٢٥٦ سدي حد

٢٥٧ البدي ك راجع

٢٥٨ أسدي حيف راجع

٢٥٩ اشعالي وهم

٢٦٠ الثعالب حذف

(٢٦١) ل راجع

(٢٦٣) الثعالب : وهذه قصة : .

(٢٦٣) إلى هنا ينتهي العمل عن الثعالب . وقد ذكر الجاحظ مثل هذا الكلام

مع حذف اللفظ في كتابه فضل بن هاشم عن سببي هاشم ص ٨٠ .

وكذلك نقل الأربلي في كتابه كشف الغمة مثل هذا النص مع بعض

الاحتمال في اللفظ عن رساله الجاحظ لعنه في تفصيل الامام علي .

وقد مر بن الثعالب في ضارب المعارف ٨٦ بعضاً عن الجاحظ بسببي

مضمونه مع الكلام المذكور أعلاه حيث قال : لا راسخ الاسماء إلا في

المبوك والسيادة . أم يرى إلى بهرام بن بهرام بن موك الفرس .

واخبار بن الحارث بن الحارث بن موك عس . واحسن بن الحسن

ابن الحسن من سادة الاسلام .

٢٦١ انصاف هو الأساس أو الأصل . وقد وردت الكنية في شعر مذكور في

السنن والنسب ١٥٢/٣ وسواء أن المقصود هو أن أساس منكم شرف الدم

ورسالة النبوة

ولسي هاشم مذموم . هذه نسخة من أبي طالب وحبس
ابن علي إلى يومه . هذه نسخة من أبي طالب وحبس
رفع الطوائف والسيوف الحرف ، فانهم كانوا يحصدون حصدا
بعد حصد (٢٦٦) .

ثم بقيت بها واقف . حصد من أبي طالب وحبس
و حصد من أبي طالب وحبس من أبي طالب وحبس
الابوين ، كان في أبي طالب وحبس من أبي طالب وحبس
ابن شبة وهو عبد المطلب . ابن شبة وهو عبد المطلب وهو
عبد المطلب وهو عبد المطلب وهو عبد المطلب وهو عبد المطلب
ابن المعيرة وهو عبد مناف (٢٦٧)

ثم بقيت بها واقف . حصد من أبي طالب وحبس
منهم ومن حصد في الميلاد عشر سنين سواء وهذا عجيب (٢٦٨) .
ومن العرب التي حبسوا بها سني ولد أبي طالب . لا نعم الاذكر
في بلد من البلدان ، وفي حصد من الاصل ، في ٢٦٩ هل مر اسد من دولهم

(٢٦٦) انظر من رفع الطوائف لطائف المعارف ص ١٥٩ وانظر ايضا ثمار القلوب
ص ٦٨ الميوان ٢١٨/٦ .

(٢٦٧) من الواضح ان النص المذكور غلط . وقد اسماه كذا جاء في مخطوئتي
الكتاب ، لا واضح ما قصد للحافظ من ان أبي طالب انهم
بحدروا من ابوين هاشميين . وذلك لانه ذكر اسماء ابي طالب ،
ولم يذكر سبط امهم وهي فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف
وهي اوز هاشمة ، ارب باسم عبد مناف بن شبة ص ٣٠ .
ولعل الحافظ وسع في هذا الكلام ما رواه هشام بن الكلبي عن
المشرف بن العظامي الذي سار يوما جلالة . من منكم يعرف علي بن عبد
مناف بن شبة بن عمرو بن الميرة بن ريد وهو من اشرف الناس بعد
رسول الله ص . فمن اتوه والى ما يعرف . فان هشام هو علي بن أبي
طالب ، وابو طالب اسمه عبد مناف ، وعبد المطلب اسمه شبة ، وهاشم
اسمه عمرو وعبد مناف اسمه المعيرة وقصي اسمه ريد لطائف المعارف
ص ٨٥ .

(٢٦٨) يقول ابن عسك . ولد كذا ابن طالب اولد اربعة سنين وهم ثمانية وعشرون
وجمعوا واعلموا رضوان الله عليهم اجمعين ، كان كذا سنة كبر من الاحر
بعشر سنين (عمدة الطالب ص ٣٠ ، انظر ايضا ص ١٥٨) .

(٢٦٩) اضافة من عندنا يقتضيها السياق

فإن الأذكى فيهم دس . كما أنك لا تجد من وراء بلاد مصر لا مثلاً^{٢٧٧} ،
ثم لا يرى فيها مقداً^{٢٧٨} بل لا يرى إلا أسوأ ومن أسوأ ، مهبط في أبي
صالب من الأذكى ما يعرفه في عديم بصر وحدته . ولا صلب قرب من
البلدان ولا صلب بعد . وحدث « أن أبي صالب حسبوا مد^{٢٧٩} حود
وحصلوا وكانوا قرب من العين وثلاثمائة » ثم لا يريد عدد سائرهم على
رجالهم إلا دون العشر ؛ وهذا عجيب .

وإن كتب يريد أن يعرف^{٢٨٠} فضل أسب على أسس . وقيل : أن
حيوانات على ذكورها ، فحدث^{٢٨١} أربعين درعاً عن يسيث وربعين
درعاً عن يسارك ، وأربعين خلقت . وأربعين أمميت ثم عدد الرحل
والسواء حتى يعرف ما علم . فعلم أن الله تعالى به يحل الرحل الواحد من الساء
أربعاً ثم أربعين وقع بين موت و حيا . ثم كدلت لحو حد^{٢٨٢} ما بين الواحد
من الإماء بي مائة من عدد مجموع ومصر د . لثلاثين^{٢٨٣} لأدب وأواح
ثم نظر في شأن ولاد أسس ودهاب الأولاد قرب سري في دا حسين
دحاحه وديك وحدا . ومن لأن الجمعه^{٢٨٤} وفحا وحدا . ومن النخير
العنه وعرا وحدا .

قلب حسبو كل مائة^{٢٨٥} وكل مدك . فوجدوا أن بي ما قد

(٢٧٠) يقول ابن الفقيه : وساء أهل مصر وأقسط ساء ساء حراسين ، لأن
سواء حراسين يلبس أذكراً ، وسواء القسط لا تكاد يرى منهم الأمميت
وبلد الأسس والثلاثة والأربعة . ولا علم ساء في الأرض أكثر دكرانا من
أن أبي طالب البلدان (٧٥) ومن الواضح أنه أحد هذا النص عن الحافظ
المعدى في السند ويدا واحد لسر ٢٧/٥ وقد ذكر الحافظ ، والفقه
لا تند التوام ، وهي تعد وتعدد ، الحوا ٢٢٧/٧ .

(٢٧٢) نقل من هذا النص عن مخطوطة المتحف البريطاني في كتابه الحصار
الإسلامية ٢٦٤/١ الترجمة العربية . الطبعة الأولى

ومن الواضح أن حمل الفقرة المذكورة أعلاه واضحة المعنى ، غير أن
تسلسل الحمل في هذه الفقرة مضطرب ، ولا يصح هل أن الاضطراب
راجع إلى أصل الكتاب أم إلى تشوية الناسخ

(٢٧٣) ل تعرف .

(٢٧٤) ل (أحد)

(٢٧٥) في السحتين (الواحد)

(٢٧٦) ق (يبتين)

(٢٧٧) جاء في لسر العرب « حجم الدقة حلها . . والهجمة اللس قبل أن
معض . . والهجمة القطعة الصجمة من الأول ، (١٦/٨٢ - ٣) ويقتضي
سياق كلام الحافظ أنه يقصد بالهجمة العدد الكثير من الباق .

(٢٧٨) ق (ميناس)

نزعوا على أساس وقصلا^(٢٧٩) . عرف حسن موضع نصيبه لهم^{٢٨} والخصوصية .

وفي يوم بي عاتل اعجونه حزن ودلت به . فوجد قط في اصحابهم مثل ينجو ، بل يرحم رخصاً لئلا يكشف منه عن شيء يسوءه ليكون اوفر بهائه وادل على ما حصوا به .

ولهم من الاعجاب حمله اخرى . وديت بن عبد الله بن زيد قتل الحسين في يوم عاشوراء وعنه الله يوم عاشوراء في السنة لاجري .

وفوا لا يعم موضع رحل من شجعان صحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان به من عدد^(٢٨١) اقل ما كان على رسول الله صلى الله عليه ولا كان لاحد مع ذلك من قتل الرؤساء والسادة والموعين والعدة ما كان لعلي بن أبي طالب ، ومن ربي واحد من كبار وبن بعض الفرس في الشدة ، شدة من قتل لرئيس ارد على مسلمين واقوى لهم من قتل لفارس مدي هو شد من داب سيد . وبق به فخرج بن قتل رؤساء وبن قتل الشجعان .

والاعجونه حزن ورسم به مع كرم ما قبل ، ما رر به مشي ناسف الى ناسف . به يخرج . ولا يخرج بعد لا فيه .

ولا يعم في الارض من ذكر حسن في الاسلام وسنة فيه . ومنى ذكرته^(٢٨٢) النجدة والذب وشدة^(٢٨٣) الصاء عن الاسلام ، ومنى ذكر امته في ابن منى ذكر رعد في لامون من شاعر لاس عليه ، ومنى ذكر لاعتناء في ماعون . كان مذكور في هذه الجلات كلها الا علي بن ابي طالب كرم الله وجهه .

قالوا (وكان الحسن يقول قد يكون الرجل عادلاً^(٢٨٤) وليس بعابد ، وعبد وليس بعابد . وعابد وحسن عابد . وعادل وحسن عادل . وسليمان بن يسار عابد عادل^(٢٨٥) ، ناصر ابن بقر^(٢٨٦) حسان سليمان بن حسان علي بن ابي طالب رضي الله عنه .

٢٧٩ يقول الله في حق من اراد من ذكر من ربه . والعدل والعدل ٧٥
والجمل المذكورة في النص مبنية على ما فيها من لا تعرف مقدار

(٢٨) في النسخة له

(٢٨١) في النسخة (عذر)

(٢٨٢) في النسخة (ذكر)

(٢٨٣) ل والثمة

(٢٨٤) ق (عابد)

٢٨٥ ورد هذا لفظ في نسخ النسخ (٢٨٦) كان بني . وكان الحسن يصرى بكون الرجل عادلاً

ولا يكون عادلاً ، ويكون عابد وعادل ولا يكون عادلاً ، وكان مسلم بن يسار عادلاً عادلاً .

(٢٨٦) ل (يقر)

وہ نکلن فصدہ کی اور ہذا الکتاب کی ذکر میں ہاشم . وگرنہ فصدنا
الاحد عن مکہ سابقہ کسماد فی صدر ہذا الکتاب . ولکن ذکر حصص مکہ
حر ذکر ^{۳۸۷} حصص قرآن . و ذکر حصص قرآن ذکر حصص میں ہاشم .
فان حصص . بمعنی احوال کی حصص میں ہاشم . وقرآن کی کہ یہی الہی
الذی فرقت فیہ بین حصص میں عند ماوی وین میں محروم وقرآن میں بین
میں عند شمس ^{۳۸۸} فانہ ہذا اور واحیہ کی شاء للہ بعدی .

فصل دہم (۲۸۹)

وَفَجَّ مَكَّةَ نَسِيًّا فَجَّ شَوْحًا . وَهَمَّ نَتَبَهُ . وَهَبَهُ أَهْلُ بَنِي قُلَيْبٍ
وَاجْتَابَهُ . هَبَّ هَوْنًا . هَبَّ هَوْنًا . هَبَّ هَوْنًا . هَبَّ هَوْنًا .

(٢٨٧) ل (جر ذلك)

٢٨٨) لعله يشير الى كتابه فصل في هاشم على عبد شمس وقد نشر بمطبعه
السعودي في رسالته العدد ٦٧ وقد ذكر في كتاب الفجر ما بين
عبد شمس ومحرم وهو مفقود البخاري ١٢٨٩ .

٢٨٩) ان هذا الفعل مذكور في المحطه قبل الفصل الذي تكلم فيه عن حصول
بني هاشم ، وهو يبدو في ذلك مقحماً ، ويحصل التسلسل مصطورياً ،
ويرى كما ذكرنا في المقدمة . ان كون مكانه في آخر الكلام عن مكة ، فمن
بذلك التسلسل ، وبلا حظ ان الثعالب وضع الكلام عن بيت الله بعد الكلام
عن موشى ، وان الملاحظ في كتاب الحيوان من خصائص الحرم ثم
اعنيها صفة : الكلام عن المدينة . وكذا هذا يدل على ان هذا الفصل
المخصص لحرم كان في الاصل بعد الفصول المخصصة لموشى وبني هاشم
(وهو ترتيب الثعالب) ، وانه يتواءم الكلام عن المدينة (وهو كما تكلم
الملاحظ في كتاب الحيوان) .

وسمى اسمه لأبى - وار كتب صححه ، مقححه في هذا الفصل الذي يكلم فيه الخاطف عن الست الحرام وقد ورد في الثعالبي الصي التالي كما أن أهل مكة أهل الله والحقاح روار الله مالكمة بيت الله الذي جعله مثابة للناس ، وحطة للخليل ، وحنه لنديع ، وقبلة لئسد ولد آدم وخاتم الانبياء عليهم الصلاة والسلام ، كعبه لأمه التي هي حبة الامم وقد كانت الصوب في الجاهلية لا تبني بيانا مربعا تعظيما للكعبة ، وقد كانت تحلف بيت الله كما قال زهير

فأقسم بالله لا يطاق حوله
وقال الناصح

فلا ورب الذي قد رزقته حجباً وما هريق على الأنصاب من حسد
 ووقر الله بعدى حذره غير أمره عنه الله السلام " رب ابي اسكنك دريتي
 وواد غير دى رزقك عند سبك الحرام - ربنا يقيم الصلاة فاحسن ائمه
 مع الناس تهوى اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكروا " .

(٢٩٠) ل يحذف ٢٩١ ق (من مزمزم) ل (امرمة) ٢٩٢ ل (طمأ انايل)

الأسود . و نه بمره وهو مره (٢٩١) خير من صنوات لله عليه ، ومقاديرهم ،
وماء زمزم لما شرب له الماكف فيه والبادي سواء .
ويستكرمه رسول الله في الأبيات ٣٢٢ وحجاره اسحل .
وهو عن حسن وصلاح لا يؤذون الله . وهو استعابة . ود . سدود
والرفادة ، والسداة (٢٩٢) .

[illegible]

٢٩٣ جواب القائل عن س ٥٠ : لا يفرد الله من الأديان ما هو دونه والرفقة
والسفينة والربسة والولاء ، السدود ، صغار الطوب ، (١) .
ويقول الهذلي " كان شريف مكة أمية ، ومقام إبراهيم فيه ، وحب
الأنبياء له ، وإن أمية في الله عنه كانوا معاجلاً له يزدوا أسوة ولا منكهم
مثل " . السدود ١ .

وهو ان رسته . عدان سرحد حصص الحرم التي سفلها فيما
بعد «وان العرب لم تترسأ مريعا احتراما للكعبة ثم التركة والشعاء الذي
جده من سائر مريم على وجه اهدى وكرد من بقية عمه فيجد
الشعاء بعد ان لم يدع حمة الا انها واهم عندها وشرب منها واستسقع
فيها عدان من سائر الناس وانحدوه بسجل «اها م يرب
اب وتقاحا لا تؤدى انباه ولا تدن للعلوث ولذلك سمي السيب العتيق
لانه لم يرب حرا لا يملك الاعلاف انبسه ٥٨ . ومن الواضح ان تشابه
بصر الهمداني وابن رسته مع بصر الحاحظ يدل على اقترابهما من
الحاحظ .

(٢٩٤) سورة البلد الإله ١

(٢٩٥) سورة الحج الآية ٢٩ .

١٢٦٦ ل (مصدق)

(٣.٨) ان كلام الباحث انور في الحظرية يرد على ما في كتاب الحظرية من معلومات وملاحظات ثمينة. الا انه يبدو مسور ويلاحظ ان الباحث اورد في كتاب الحيوان صفحة عن حضانة عظمى بها معلومات غير صحيحة بل هي لا شيء وقد اثبتنا في مقدمته ان حضانة ش من بحر لا تكدر لوجود في اكثر من كتاب من كتب كتاب الحيوان خصوصا بوجوده في مخطوطات اسنان وبعض ما ورد في حضانة عظمى في كتاب حبان هو تكرار لما ذكره في كتاب البلدان.

وقد أورد الشافعي في ثمار القلوب ولفائف المعارف عن حصائص
الحرم بعض كلامه بعد حذفه في كتاب الحيوان مع كتاب قبليه
ومع أن الشافعي لم يذكر مصدره إلا أن الطائفة الأخرى تقر بأن ما
ذكره وما ورد في كتاب الحيوان من كلامه في حقه لخصائص
عن أحمد حقه بعد أن نقله عنه من غير كتاب الحيوان وما
كان الشافعي يكثر التعلل من كتاب البلدان ، فلو راجع ابن ما ورد في الشافعي
هو النص المنقول من كتابه هو منقول من نسخة من نسخة
بقوله في كتابه

« من حصائص الحرم انه بواد غير دى درج ولا شجر - ويوجد فيه كل
مرات الانحر والبر والبر »

ومن حصائمه الحصاة مع الحرام. ومن حصائمه أنه لا يسقط على الكعبة حمام إلا وهو طليل عرف ذلك من أمته. ومن حصائمه أن الذئب يربح الظبي وحارمه وبقيده، فإذا دخل ومن حصائمه أنه لا يرد أحد عمره بغيره إلا سحبت أو نكيت.

ومها انه اذا اصاب المطر اصاب الذي من شق اعراق كان الحصب
في تلك السنة اعراق
بالشام ، واذا هم حوائث البت كان الحصب عام في السنين .

على طول الدهر ، ثم كاست الى اليوم على مقدار واحد ، ولولا انه موضع
الانه واعلامه ، وانجبه به يد احد من الناس ، فانه لم يدر احد من الناس
تكميله السيول او فائده الناس

ومن سننهم ان من غلا الكعبة من العيد فهو حري ، لا يروى أملاك
على من علاها ، ولا جرموع بين علوها ودى أرق ، وصكه رجال من
الصلحاء لم يدحبرها قط أعظاما لها ، اثمار السوب ١٧ - ١٨ لطائف
المعارف ١٥٢ وانظر كتاب الحساب للحافظ ١/٣ وقد اورث ابن علقمه
في كتاب البدل ص ١٩ بعض الحشائش المذكورة اعلاه ، معايد على
اقتباسه ايها من المحاط وقد ذكر ابن رسته في الإعلاق الغسية
A-٥٧ هذه نسخة من ...

الكلام في نهضة العرب للتوحيدي (٣١٩/١)

الأفواه^{١١} ويحسن لا تشكك في الرجل الذي يأكل من حرقان ربيع حردو^{١٢}
في مفعول واحد من شيباني وموصلي^{١٣} به لا يأكل من حرقان ربيع
حردو^{١٤} . وبو كان ذلك لعلظ فيه . فساد كان في حبه ونجسه فكان ذلك في
منحه وسوء لاسير . وسوء على صور لأنه من ريب وحاج وفساد
كثير .

ولم يكن بها طاعون قط ولا جذام^(١٥)

ومن بيده من سدن^(١٦) من شهرة في عنه ما عهد ورحلتهم^(١٧) |
وذكر عبد الملك بن مروان روح بن رباح فبذحه فساد جميع^(١٨)

(١٠) الممحوم الذي لم يطبخ فليس وقد ورد في سبب لغته من سدد
سلافة كعصا انهذي عل لها منظم من بوي قران محصوم
السال ٣ ١٢ ان بوي الافواه من اخذ في معاد
١١ بحرقان الرعب . وهي قرينة من ولد . ريب في اسس . حسن
٢٢١ ٣

١٢ بصفي سدي الكرم ان الممحوم جاد رباح من حقه مسبوكة من
ميسار والموصل

(١٣) انظر في ذلك وفاة الوفاء ٣٦/١ فما بعد

(١٤) في الاصل من الشهوة في اللغة ما لهم ولرحالهم وقد رجحت تعويم
النسب بالشكل الذي اتمته لانه اكثر اناسا مع ما يله

وقد عدت الى حقه . نصف امسه في مرسعي من^(١٩) من احوال .
محافظ فيه على حقه^(٢٠) الوارد في هذا المحفوظ ولكن ساعد
معدرة . وسبب فيه من^(٢١) من لده في^(٢٢) من احوال
والملدبة هي^(٢٣) من سدد حبه . وجمع نسبا .
وفي ربح برايا وبه ربح وعرف بر^(٢٤) . وسبب هو^(٢٥) . وسبب له
بوحدي في سكرها في حبه^(٢٦) . من مني ايت حبه^(٢٧) من حين
جفت حرما .

وكل من خرج من مرسعي من اسس^(٢٨) ربح بقاء وسببه
في كل بيده وبه^(٢٩) من سدد اسباق والنسب من ان يحدها فته .
فذلك على طبقات من شأن البلدان . الا ما كان في مدينة الرسول .
رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلسطين والعطر والخور والنسوج
من ارباحه لخصه^(٣٠) كان فيه سدد سدد^(٣١) من وحده في عده^(٣٢)
وربه سدد^(٣٣) من سدد^(٣٤) من سدد^(٣٥) من سدد^(٣٦) من سدد^(٣٧)
وقد كان الرشد من الافواه سدد^(٣٨) بكرة اهل^(٣٩) ديك . فقال
شيخ منهم وسدده^(٤٠) من المؤمنين . اسس^(٤١) من لده^(٤٢) ولا سدد^(٤٣) منقث .
لان نصيبه من حبه^(٤٤) من حبه^(٤٥) من حبه^(٤٦) من حبه^(٤٧) من حبه^(٤٨) من حبه^(٤٩)
بصدا فيه . وبو كان من فته^(٥٠) من حبه^(٥١) من حبه^(٥٢) من حبه^(٥٣) من حبه^(٥٤)
اقام شهرين ليس فيه سكون . فلم يقم بها .

البلدان ، وإن كان الصالح أحمود ، والعطر أخضر ، والبحور بحر .
ثم ذكر مدحه تحت راية الجارية سورا سحلي في رأسه مسبا
من بلع وشيئا من نفوح ، مما لا قيمة له ، لهوائه على أهله ، فتجد لذلك
خمرة طيبة ، وطيب رائحة لا يعذله بيت عروس من ذوي الأقدار . حتى
أن أسوي سمع مدى خور عذائش عراق في مدح . . . إذا كان دفاعه
يكون عذبه في عذبة الطيب ، وأنه سحر حبه وبغائى اعين الحيوان
(١٤٢/٣ - ١٤٣)

وقد نقل معطى عدد أسير من اختلاف في أداء بعض الكلمات ،
كن من السعي في سحر بقوله ٥٤٩ وفي جنة المأدب ١٥٥ .
وكذلك ابن رسته في الأعلام البقية (٥٩) وإن العقبة في كتاب البلدان
(١٨ ، ٧٥) وباعوث في معجم البلدان (٤٦٧/٤) .

وقد ذكره أحماد عن حب المدح في ملأ حرم من كتاب الحيوان
حب من " وقد عصف براحته طيب نصيبه أرا كبر المدح ، وإن
ليس أرا حله أرا من السعي المدح في مدح . . . وأسراف من
المدح . . . وإن المدح أرا من السعي المدح في مدح . . .
ويزعمون أن شيراز من بين قري فارس لها فحة طيبة ، ومن
مشى واختلف في طرقات مدينة الرسول (ص) وجد فيها عرفا طيبا
وراءه . . . المدح في مدح . . . المدح في مدح . . .
عنه ، وكل عصر من العصور من المدح في مدح . . . المدح في مدح . . .
الطائفة ، لوحده قد تغير ومعد إذا أقام فيها الشهرين والثلاثة
(الحيوان ٢٢٩/٧) .

١٥ روح ربيع حدي كى كتاب المدح . . . المدح في مدح . . .
هذا النص في لطائف المعارف (١٥٩) وورد في ص ٦١ أن أبا ذريرة
سمى القاعة . عراقى لخط . حجازى القفة . ورجى الكتب . ثم يعود
باسم الخطوبة هذه بغير قصد حجب ، مدح من أياها المذكورة . مع
الفصل المحض بسند . . . وقد ذكره أرا من السعي المدح في مدح . . .
الحجاز . غير أن الثعالبى أورد هذا النص ضمن الكلام عن مخاسن
بلاد . . . المدح في مدح . . . المدح في مدح . . .
إن هذه البقرة هي حدى من كلمة المدح عن السام .

لقد حصص الثعالبى في " لقاء المعارف " كثير من بلاد صفحات
لخصائص الشام يقال : من خصائصها أنها كانت مواطن الأنبياء عليهم
السلام على وجه الأرض ، وهي إلى الآن موضع الزهاد والتعباد أنذين
على كبر . . . المدح في مدح . . . المدح في مدح . . .
ويعرف عنها مدح لا يرد من غير السعي لا يتصور عيب . وكلمة
توقى واحد قام بذل منه بسند مكانه ويوت منانه ويكمل عدد السبعين ،
ولا يكون مدح من السعي المدح في مدح . . . المدح في مدح . . .
محض ودمشق . ويسمى هناك سائر ، فهم يصافون قارة إلى السكام
وأخرى إلى ليتان

وهذه الأنهار تجري من تحتي^(٢١) وذكر مصر في القرآن بالكناية عن خاصة
 سمها حسن دس « وفان سموه في مدية امراه بمرير برود شاهب عن
 نسه^(٢٢) » قالوا هي مدية من^(٢٣) وهو موضع من فرعون + واحبرني
 شيخ من آل ابي طاب من ولد على سحيج الخير^(٢٤) من دار فرعون، ودره
 في مجلته^(٢٥) ومشارفه^(٢٦) وعرفه وصداقه^(٢٧) دد، (كنه^(٢٨)) حجر
 واحد مقور، ون كانوا^(٢٩) هدموه واحكوا بناءه^(٣٠) حتى صار في
 املاسه واحدا^(٣١) لا يسار^(٣٢) منه مجمع حجرين ولا ملقى
 صجرين^(٣٣) فقد عجب، وش^(٣٤) كل جباله^(٣٥) واحدا ودكا وحدا^(٣٦) عفره
 لرحل سمعته حتى حرف^(٣٧) فيه تك مخاريس^(٣٨) ن هدا لا عا^(٣٩)
 وفي عرب « فلن ارح لارض حتى تدس بي ابي او يحكم الله لي وهو خير
 احكمين^(٤٠) » ن ولا رس هدا مت + وفي هدا موضع كلام حسن
 وكنا ندعه محدا ن يخرج بي حرا ساد ندي لعدا هدا كتاب
 قالوا : وسمى الله تعالى ملك مصر العزيز ، وهو صاحب يوسف ، وسمى

(٢٠) سورة البقرة الآية ٦١

٢١ سورة برحرف الاله ٥

(٢٢) سورة يوسف الآية ٣٠

(٢٣) في السحتين (مرو) والتصليح يقتضيه سياق الجمله التالية

٢٤ هدد لعملة مدورة في ساد سدن عن س لعملة روبا عن « لسبع

سدوق سدا بحلة س ٥٨ ، سعب باقوت عن الهمداني ٦٦٧/١

(٢٥) باقوت مجالها

(٢٦) في الاصل ومساوية ، باقوت ومساوية والتصليح من الهمداني

(٢٧) باقوت : وعرفها وصفاتها

(٢٨) يدوب جمع دك

(٢٩) باقوت ك ن

٣٠ الهمداني و باقوت « ولا حكموا به

(٣١) باقوت بحث

٣٢ الهمداني سسين

(٣٣) ق صخر

(٣٤) الهمداني يدوب د

٣٥ الهمداني حجرة

(٣٦) يدوب والهمداني حدى

(٣٧) الهمداني يعرف

(٣٨) باقوت يصف في مواضع

(٣٩) ابي حبا سبي عن الهمداني . ق

٤٠ سورة يوسف الاله ٨

فصل منه

قال ابن العربي ^{٢٨١} : طريق حرشه ^{٢٩} عن خرج بروم ، هكذا
معدراً من الماء ، وقال هو كذا وكذا قصراً . فبصر بعض بوراء قاد ^{٣٠}
خراج مصر وحده ^{٣١} تسع مائة حتى ^{٣٢} خرج بلاد بروم ^{٣٣} . ثم حسب
أنواب أهل من بلاد حمص .
ورغم أن الحفظ أن أرض مصر حسب ^{٣٤} ربعة آلاف ألف دينار ^{٣٥} .

- (٤٨) ق (ساكناً)
٤٩ الطريق من أمراء البلد في رحل أندون البريطة وحرشه مركز ولاية
من ولايات البريطين بحدود ملطية انور ، خوف ٢ ، ٤٣٢ .
(٥٠) النص المذكور في الهداني ٧٦
٥١ همداني وحده
(٥٢) همداني يضيف جميع
(٥٣) النص ورد في لطائف المعارف ١٦٠ ثمار القلوب ٥٢١ منفولا عن الجاحظ
(٥٤) لطائف ، وثمار يضيف (في بعض الأرملة)
(٥٥) ق (أربعة آلاف)
وقد ساق الهداني أن همداني عن الجاحظ

« ورغم غيره أنها حيث التي ألف دينار سوى ما وقعت عليه من
الحبل والدواب ودق الطرر ، وقد علم الناس أن العطن لحراسا ، وأن
الكتان لمصر . ثم ساق من ركب في بعد من بلاد لا ربح مقدرة في
بعض هذه الموصف ، وربما سمع فيه أحسن من مصر سي هو
من الكتان لا غير ، مائة ألف دينار (كلا) .
وقراطيس مصر للمغرب ككواكب سمرقند للمشرق .

وحمل مصر موسوعة بعض المنظر وكرم الحضر ، وكذلك أمراؤها
إلا أن بعض البلاد يشاؤك مصر في حق الأفراس وكومها . وتحتض
مصر بالحمر التي في بحر - السندال أمدها . وكان يحنفها ^{٣٦} رايون إلا
حمر مصر في دورهم ونسبهم . وكان أمون ضعة أي مزاره
سر من رى على حمار مرسى . ودرج بك المزاره من خارج . واستسبها
على حرك من الأرض وجوبها تسع وتسعون دراهماً . ومرس قريه
مصر وبها تسعة مائة مائة .

واللهي لا يكون إلا عصه . وهي عصه أهل في أهلاك سي آدم
وليس به عدد لا يسكن . وهي حلى عصابة يدب . وديب به دونه
بحركه كدبه فلدده . فدا رب أشعل ربه مه . لمطوي أشعل
عليها ردا أن عصه فحلى رجا . ورفرف رفرفه ففقد الشعل
قطعين . وربما قصعه قطعاً . و«^{٣٧} سمس لا كلب اسدين سكان مصر
ومن عيوب مصر أي لا يقر . ودا امطرب كره أمها ذلك كراهه
شديدة . قال الله تعالى «وهو الذي يرسل الرياح بشري بين يدي رحمته»

وترتبطها " خلاف بركة مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم . وذلك
 ن كل من يحرق صرق اندسه وحده رتعة فيه سست من الأرايح حرقه
 الأساء ٦٢

مع حذف ما يتعلق بالهاشمي

وأوردته ابن القصة في كتاب السدان مخطوطة مسبو . وقصه عنه
 باقوت في معجم البلدان ١١٢/١ - ١١٣
 وقد ذكر ياقوت عن الأهوار " وقد حكى قوم من الأشراف
 فانسوا إلى طاع أهلها " ١١١/١

أن ورود ما سبق به اسمين فمن هذا الكلام دل على أنه
 النص الأكمل المقول عن كتاب البلدان للجاحظ

وقد ورد الجاحظ في كتاب الحيوان ١١٠/٤ ٣ هذا النص
 من كلامه عن صنع السدان الذي أورد الله في المقدمة . وأورد في
 ابن قسمة من النص من يسمون لاخرى عن الماء . ونسب بقصه
 أن الجاحظ كثر في كتاب الحيوان ما ذكره عن الأهوار في كتاب سدان .
 وأن ابن قسمة وابن القصة والعلاني نقل النص عن كتاب سدان .
 ويحتمل على هذا الأصغر هو أن الجاحظ قد ذكر النص الواحد في
 أكثر من كتابه . فذكره في كتاب الحيوان لا جمع من وروده في كتاب
 البلدان ؛ ثم أن قطعة من النص وردت في هذا المخطوط المتحجب من
 كتاب البلدان . وأحرى فإن النص الذي ورد في كتاب الحيوان مره
 لغزاه سكر مخدع في كتاب المديرة . ثم أن فيه فقرة استعفه
 عن الأهوار . ثم كتب المصدر قد نقل عن كتاب الحيوان . والكتاب
 مخدع على برقه بغيره . والكتاب ذكره القدر الإحصاء التي في
 كتاب الحيوان وهي " ونفساد عقولهم . وثوم فيه بددهم . لا يراهم
 مع سلك الأموال الكثيرة . والصنع الفاسدة . يحول من أسير . وليسف
 ما حله أوساط أهل الأمصار على الروود واليسار . وأن طر دنت .
 والمال منهبة كما تعلمون .

وقد اكتسب الرخ من عذقه المونس اسم فلأ يرسى بولده
 حتى عرمى به المؤدبين . ولا يرسى بسنة مثل الذي كان يرصده من
 ذلك . وسى في الأرض صدعه مدكوه . ولا أدب شفاء . ولا مذهب
 محمود ؛ لهم في شيء منه نصيبه وأن خسر .

في الأصل . فترسوا .

٦٣١ لقد ذكر من قبل أشارة الجاحظ إلى أفساد الأهوار استطور . يعكس
 مدينة الرسول القصبة أرائحه . وهذا دلل آخر على أن هذا النص
 تناول فيه الجاحظ في الأصل الكلام عن الحجاز .

فصل منه

فان رباد^{٦٣} الكوفة حارية حنيه لا دار لها ، فهي حصص بحداتها •
وانصره عجور شوهاء (دار دار) فهي حصص لها •

فصل منه

واخراف حبر من ماء اسيل ، وام دحبه من ماءها تنطع شهوه برجل
ويذهب بصيل الحيل ، ولا يذهب بصيلها الا مع دهن شديده وفضل
فوها ، وان تم يسم السارون عليها اسبهم فحول^{٦٤} في عظامهم ، وليس
في جلودهم •

وجميع لعرب السارين عني شاميء دحله من بعدد في بلد^{٦٥} لا
يرعون الحيل في الصيف على اواربها^{٦٦} على شاميء دحله ، ولا يسقونها
من مائها ، ما يحذف عليها من انصرام^{٦٧} وغير ذلك من الاوب • واصحاب
الحيل من اعتاقوا السارين اساقبونها بسر من رثى صب اخفروها من
كرائتهم^{٦٨} ، ولا يسقونها من ماء دحله ، وذلك ان مائها محلط ، وليس
هو ماء واحد ، ينصب فيها من الرين والنهرو وب وماء القراب وغير ذلك

(٦٢) بطائف العرب ١٦٧ عن الحافظ وفي المصنف العربيه (٢٤٩/٦)
« الكوفه بكر حباء والنصره عجور حراء اوب من كل حتى ورده •

(٦٤) لطائف المعارف • موسره

(٦٥) لارب ان هذه الحمله وحدها لا تكفي ان تكون فصلا ، والراجع اليها
مقطعه من نص فوس لا يعم ما ذكره في حوى ، وقد اوردت الكتب بعدد
عن حصص حويه وحاسه ابن العقيه في كتاب البلدان وابن رسته في
الاعلاق النقيسه والنويري في نهايه الارب غير انما لا تملك الدليل على
مدى اعتمادهم في ذلك على الحافظ •

(٦٦) القحول انصاف الحيد على العظام من الهرار (لسان ١٤/٧٠)

(٦٧) « بلد مدنيه قديمه عني دحبه بوق الموصل » وقد اصب ببيده معروفه
من واحي دحس اوب بخصه وحري من اعمال بغداد ياقوب
٧١٥/١ - ٧١٨ ، وسمى الاى ليوم اسكي موصل ، اما اشبيه
بصفتها اسوم باسمها القديم ، والراجع ان الحافظ سدر في الحى
الى الثانيه

(٦٨) الاواري المبالغ وقد وردت في كتاب النحال رسائل الحافظ
(٢٢٤/٢) البيان والتبيين ١٧٦/٢

(٦٩) انصرام داه ياخذ رؤوس الدواب (لسان ١٥/٢٢٦) •

(٧٠) و كرائتهم • ولم اهتم الى معناها ، كما تم احيد لمثل هذه المعلومات
ذكر في كتاب الحيوان خاصة

من المياه ، وحلوا الطعام داخل خوف الانسان من ان يوان يطبخ والادام
غير صار ، وان دخل خوف لاسنان من شراب مختلف كبحر ولسكر
وبييد سمر والدادى ^{٧١} كن صار ، وكذلك الماء لانه متى رد ^{٧٢} ان يصرع
حرعاً من الماء حذر بصره او غير ذلك ، فان عجزه امر بفرده ساء ورد ثم
حماه صره ذلك ، وان بركة حتى يقتر برد الهواء ثم يصره . وسيل
المشروب غير سيل اماكوب ، فان كن هذا قصيدة مائاً على ماء دجبة فما ظنك
بقصته على ماء شربه وهو ماء محتط من ماء البحر ومن ماء المسح في
مسوح القصب وحردي . قال من روى « هذا عذب قرب وهذا ملح
احاج » ^{٧٣} « وشراب عذبا عذوبه وبه اشق شراب لكل ماء عذب من
فراش الكوفة » .

فصل منه في ذكر البصرة

وكان يقال الدنيا بصرة ^(٧٤)
وقال الاحمق لاهل الكوفة . نحن اعز منكم برية واعظم منكم
بحرية وابعد منكم سرية ^(٧٥) واكثر منكم ذرية
وقال الحسن بن حنبل في وصف قصر المذكور بالبصرة ^(٧٦)
رد وادي عذبا مع قصر وودي لاسد من اوده من غير ميعاد
ترقى بها ^{٧٧} سمن ونظير وفقه وحب واسود والاح والهادي
« ومن » ^(٧٨) في هذا القصر ، واتى قصر اس ^{٧٩} ، رأى رضاء كالكافور

- (٧١) ورد ذكر السكر والدادى في كتاب الحلاء (١١٤ طبعة الحاجري) .
(٧٢) قى يحذف
(٧٣) سورة الفرقان الآية ٥٣
(٧٤) في الاصل « كان يقال الدنيا والبصرة » والتصليح من لطائف المعارف
ص ١٦٧
(٧٥) النص ورد في عيون الاخبار ٢١٧/١ لطائف المعارف ١٦٧ - ٨ .
(٧٦) اسمن والشمع ورد في عيون ٢١٧/١ ولكن اوله « وقال الحليل في ظهور
البصرة مما يلي قصر اس من اسعد . وكذلك في لطائف المعارف ولكنه
بضيف بيتاً آخر بينهما
زده فليس له شيء يشاكله من سور حصر ان شئت او ناد
(٧٧) عيون ، لطائف ترقانه
(٧٨) النص نقله ثمار القلوب ص ٥٢٨ عن المحافظ وكذلك لطائف المعارف ١٦٨
(٧٩) ثمار لطائف الوادي ورأى القصر هذا .
- ٤٩٧ -

وبرقة ثرية . ورأى صيدا بحر ش . وعرف لا يقصص^(٨١) ، وسماك يصطاد ، ما بين صاحب ثمن . وصاحب شبكة . ومع^(٨٢) معاء ملاح (على سكاكه^(٨٣))
وحداء حسا (على^(٨٤)) بعيره .

(قوا وفي اعنى حيتاه^(٨٥)) الصرة موضع يقال له البحر (يذكر^(٨٦))
الحسن انه لم يروا قط « هو » على ولا يسيرا رى ولا ماء احيط بها في
ذلك الموضع^(٨٧)

وقد جعفر بن سليمان يعرف عين مدنا . وتعرفه عين العراق ،
والمريد عين الصرة ، وداري عين المرید^(٨٨) .

وقد ابو الحسن وهو عبيد بصرت البصرة سنة اربع عشرة وكوفت
كوفه به مع غيره .

فصل منه

رغم ان كوفه ان هن صرة الى ع الارض^(٨٩) حرايا . واحشها براس .
وانعدها من حساء . وسرعها عرفا . وبعض ماها البحر ثم يخرج ذلك الى^(٩٠)
البحر لا عظم . وكف يعرف^(٩١) وهم لا يسمعون ان يوصلوا ماء يقصص^(٩٢)
او حاشها الا بعد ان يرفع . ثم شاء في يوم تالين ذراعا في كل سفاه
بعنها لا يحوض بعينه .

وهذه ارض بغداد ، في كل زيادة ماء ينبع الماء في احواف فتسوقهم

(٨٠) ثمار ضبابا فحترش وفزالا .

(٨١) ثمار لطائف وصيادا ومع

(٨٢) ثمار خلف

(٨٣) ثمار خلف

(٨٤) البص بعه ثمار القلوب ٦٣٨ واوله قال الحافظ في مدينة .

(٨٥) ويقال ان

(٨٦) نصف اشعاشي « وكان اسمه بن عمداة بن خالد يقول ما آسب على
العراق الا على ثلاث حقل من البحر . وبعض اسكر . وحدث
بن ابي بكر « ثمار القلوب ٦٣٨ وقد وردت هذه بغير في الياس
والتميين ١٩٦/٢

(٨٧) عيون الاحار ٢١٧/١ لطائف المعارف ١٦٧

(٨٨) ق (الارض) .

(٨٩) ق حذف

(٩٠) ل (يعرف)

(٩١) البص بعض يعرف في الصرة كل يعرف سويها .

الشارقة بعد احكامه ^{٩٢} التي لا تنوى عليها الا الملوك ، ثم تهدمون
لدار التي على ارجح فكيكون بها بيت اسككت . ويوقعون عرق في كل
ساعة .

في وهم يعقبون ماء الشرب ^{٩٣} . وماء ايصره رقيق قد ذهب عنه طيب
وارمل مشوب ماء عذاد و كوفه . حول مقامه باطيطحه . وقد لان وصفا
وان عنبه ان الماء الحار ^{٩٤} امرا من سداكن . فكيف يكون ساكنا مع
بيت لاموج عطاء والراح نحو صف الماء شرب من العيو الى الاسفل ^{٩٥}
ومع هذا انه اذا صار من مخرجه في ناحية دير ^{٩٦} ونهر ابي الاسد وسائر
الانهار . اذا بعد من مدحبه الى ساء من شئ غفيرة اخرى مفضا من
العصور والحجارة فرائح وفر سح حتى سهي ساء .

ولذا على صلاح مايب كثره دورهم . ونور سارهم . وحسن عقولهم ،
ورفق كفهم . وحذقهم جميع سداكن . وسددهم في بيت نجيم ساس .
ويستند ^{٩٧} على كرم سبه سداكن كرمهم . وسددهم ماء المائ في فلالهم
وفي لون آخرهم كاسا سداكن من مخ سداكن ^{٩٨} . واد است ساءهم وساس

(٩٣) في المسبات

٩٣ ، جاء في عيون الاحبار " وكان رد قول من الدابة كمل اليه سبه
اباء سرده وعديبه . من سداكن سداكن . وقد سداكن سداكن " .
٢٢٠ ا . سداكن سداكن سداكن ١٦٧ اعتد افره ٦ ٢٤٩ .
وسداكن سداكن في سداكن سداكن سداكن سداكن سداكن سداكن سداكن
اباء سرده في سداكن سداكن سداكن سداكن سداكن سداكن سداكن سداكن
ولطائف المعارف يذكرها ضمن النصوص التي يعونها عن الجاحظ
حول البصرة

(٩٤) ق (الحاري)

٩٥ ل (الموالي الى الاسفل)

٩٦ في السحتين الدار . و سداكن سداكن سداكن سداكن سداكن سداكن
هذه المظنة .

ومن المعلوم ان دجلة بعد خروجه من الطائغ ، تخرج منه انهار
تسبح نحو البصرة منها نهر ابي الاسد . ونهر المزة . ونهر النير ، ونهر
شيرين ، ونهر معقل .

فاما نهر ابي الاسد ، الذي ذكره الجاحظ اعلاه ، فقد حفره ابو
الاسد وهو من عمار الجبار ابن نهر النير . على ما ذكره نهر
الدهدار (انظر مقالنا عن حطاط البصرة المشور في محطلة سومر
سنة ١٩٥٣ ص ٧٧

(٩٧) ق يدل

(٩٨) ل (مخ يض) ق (مخ اص)

بحسن الايقاع بين الآخر لاصغر به تجد بيت شيب قرب من حفصة من
تصاعيف المذهب^(٩٩) وقد كان دمال عليه ماء بحر حتى يستذهب من العذب
الزالل الصافي سير في لا - ر - سى في من فريح ، ويريد كذا من
مبل^(١٠٠) .

ونهر الكوفة ندى يسونه ما هو شعبه من نهر نهر ، وربما جف
حتى لا يكون لهم مستقى الا سى . أس فرسج ، و كثر من ديت ، حتى
تحمرو الابار في جدول نهرهم ، حتى شرب ماء جفهم ، وشربهم ،
فينظروا ايما أضر و يما شرب ، وليس به من الأهدر سى نص^(١٠١) في حلة
الا هو اعظم واكسر و عرس من موضع الجسر^(١٠٢) من نهر سكوفة
وانما جسرهم سبع سفارين ، لا تمر عليه دابة ، لأنها حدود مقيمة بلا طين ،
وما يمشى عليه اناسي الا بالجدد ، فما شك بالحواضر وانحرف والاطلاق^(١٠٣)
وعامة الكوفة حرا بيا^(١٠٤) ، ومن اب نهرهم في بركة من النهر
ورستان من رستان ما سمع من صاح باب في وساح سعاس

٩٩. يقول ابن عباس " ان من سمرقند نهرين ، أحدهما يسمى الكوفة ، والآخر يسمى الكوفة
١٠٠. كان يوفى الماء العذب في حوضين ، أحدهما يسمى الكوفة ، والآخر يسمى الكوفة
البحرية منذ أوائل إنشاءها . لأن مياه البحر المالحة كانت تؤثر
في عدونه سبط العرب ، فلا يأتون من البحر الا في الصيف ، فحينئذ
الطبيعة انشأت لهم في أمراءها الشمالية ، وقد حفر لهذا النهر
عدي ، ونهر ابن عمر ، لتوفير الماء العذب من الطلحة . انظر ما ذكرته
في الموسوع في مقاييس حجة الجسر ١٧٠٠ : ١٧٠١
١٠١. في المستحقين (فرس) ولكن المعنى لا يستقيم بها ، بل قد جرد
أس ماء الكوفة همزة كسر في دراسة تاريخ جسرهم ، فمد في عراق .
فمن معلوم ان العرب يشعبون عدة شعوب في هذه المنطقة ، أما كعبه
التي في كل شعبه عند كل نهر ، ومن العرب من مد أمه السب
في أواسط النهر اعشره لخصه جسرهم مدته في فرعي العرب برسمه
بعد ان كد بحف الفرع الثاني ، ما بين ١ - ٢
وانظر في توافيق مياه نهر نكة في السعدون مروج سبعة ٢١٥ - ٢١٦
في الاصل والجسر .

(١٠٢) في الاصل (تخصب) ولكن المعنى لا يستقيم بها
(١٠٣) من الواضح ان هناك كلمة او جملة ساقطة مما جعل الكلام مستورا
(١٠٤) في الكتب اشارات كثيرة الى حصر الكوفة . انظر مقاييس " منطقة الكوفة " المنشور
في سومر مجلد ١ ص ٢٢٨ غير ان اشارته الحافظ لها هي
الوحيد التي تصف حالة الجسر
(١٠٥) (ثياب)

ورأيها مسجداً خزاناً تأويه الكلاب و سماع هو صاف من عني بن
 أبي صائب ما هو ^{١١٥} كان بالبقرة يستحو به وغرود تفسهه ومو بهبه
 وحيري من ذات فيها ^{١١٦} انه لم ير كوكبا رهرة قص وانه به يرها الا
 ودونها هفوه . وكأني في مائه مرج دهن ^{١١٧} . وسوفهم سهد على هلي
 يا بقر . وهم اشد بعتا لأهل سحره من أهل البقرة لهم .
 وهل البقرة هم حسن حوار وافل بدحا وعل فجرة . ثم لعصب من
 أهل بعدد ومسلم معهم وجبهم ^{١١٨} ايدنا في استعصا السناد في رصا
 ولحبا ونحن برهم يستبدون بقولهم بغيره البانسة شرفه ود صلع وصار
 له ورق دروا عليه من دنت العذرة سائسة حتى يسكن في حال ذلك نوري .
 ودا رد احدثهم ^{١١٩} . سى دنا فحى . سى مرته فصب منها ساء
 فان كاس اده مضه داف فمر حشا من دنت مرته اسي . وحدها استعب
 سناد عده لباغوها بالاموال القصه . به سحرول سانههم بالكنساح
 اسي فيها من كل شيء . وبالاعار والاحشا . وكذب مو قد الكرون .
 وستلي ركايه دورهم عذرة فلا تصول لهم مكان يحفرون دنت في

١١٨) يقول الشافعي في الكلام عن دير القارة " وانه فناء . وكان دير لليعقوبية
 وابدية بعده دية . ومن ديات المستقر فلا . به . الدورات
 ص ٣٣ اقصيه لانه . وعلى الاسناد كوكبا كس عواد بشر الكساب
 عن هذه بحمة بقوله هذه اقصيه لانه . ودنت في كساب الدورات
 ولم يسر لب فمحطات اقصيه . ويوجد من بعض مخطوطات مقدمته
 ان القلم منارة عالية كالمرقب ، ولكن في بعضها الآخر ما يدل على انه
 لم يكن مرقب فقدم . ونحن وجدنا من قبله انه كان سانه ص . ومعه
 بعدد الى جانب بعض الآثار يسكني احد البانسة ففعلين له .
 ومع ان الاسناد عواد لم يبين شكل القلم ، الا ان الراجح انه كان مرعبا
 وبوصح بعض الحافظ وجود بعض من المدر ، احدثهم في انكوفه
 وهو على حمار القلم . والآخر في البقرة . وبانرعه من اقصاها النص
 فيه كالمفتاح لدراسه اوسع عن مدار المعارف في القرن الثالث الهجري

١١٩ في الاصل مدار . وانسى لا يستعمل

(١٢٠) في يحذف

(١٢١) العبارة غير واضحة ولم اهتم الى الاصل

(١٢٢) في وتبهم

(١٢٣) لئلا يريد احدثهم في يريدهم .

بيوتهم آثار حتى ربما حضر أحدهم في مجلسه ، وفي أبل موضع من داره
فليس يهي لمن كان كذلك أن يعيب سفيرين بالتسميد .

فصل منسبه

وليس في الأرض بلدة ارفع منها من يده لا يعرفها^(١٢٤) اشد ، وكل
مبيع بها يسكن ، والتمائم واشباهها يدبر ويدرهم بها غريزان ، والأشياء
بها رخصه ، بعد المنس ، فيه عدد من سباع . فقيما^{٢٥} تخرج ارضهم
ابتدا فصل عن حاجتهم . والآهور وبعده وبعكر^(١٢٦) يكثر فيها بدرهم
ويعرف فيها المبيع ، بكثره عدد الناس وعدد دراهم . وبالصره الأثني
مسكنة والمشتات مسكنه ، وكذلك الصاعبات والحوار اصحاب
الصاعبات^(١٢٧) وما حثك بلدة بلدها في البادية من أيام الصرام^(١٢٨)
الى بعد ذلك شهر ما بين الهي سبعة نمرأ وأكثر في كل يوم^(١٢٩) ، لا بيت
فيها سبعة وحدة ، فان كانت فيها صاحبا هو الذي فيها ، لانه لو كان
حظ في كل ألف^(١٣٠) رجل فربما لا تسب اسافا

ولو ان رجلا اتى ذرا يتسما ويكملها بعدد او بالكوفة او بالاهواز
او في موضع من هذه المواضع سمعت عنها مائة الف درهم ، فان استري
اذا بنى مشها بالصره لم يبق حسي بها ، لان الدار انما يقيم بأولها باطنين
والنيس وبالأحر والعص والاجداع والساح والحشب والحديد والصاع^(١٣١) .
وكل حد يسكن بالصره على الشطر ما سكن في غيره . وهذا معروف

(١٢٤) في (يعريها)

(١٢٥) ل فيما

١٢٦ بعد ذكر احاطة لمسكر ببيع مرات في عدد من كنه انظر في ذلك
فهرس الامكن في النيس والسمن والحوار . ورسائل المحتاط
طبع عبدالسلام هارور . . . حتى قد حملت مسكر مكرم في الاهواز .
او مسكر المصنعي اي سمره . . . بخر ربح ان المقصود به سمره
لاحمها اذ قال ولا ما ذكر في هذا بعض اكثر اتفاق عليها منه
على مسكر مكرم

١٢٧ اشارت الكتب الى رخص الصرد انظر الى منه عيون الاحبار

(٢٢١/١)

غير ان الله صل المذكور هنا لا يوجد في اي مصدر آخر

١٢٨ . أيام الصرام أو ان اسراف الحبل " لسان ٢٢٨/١٥

(١٢٩) ق (أيام)

(١٣٠) ق يحذف

١٣١ كذا في الاصل : ومعها لا تنهى مع الكلام الا ان لم اعرف اصبا .

ولم تر بلدة قص تكون اسماءها ممكنة^(١٣٢) مع كثرة الجماعم بها الا
البصرة ، فعميم وجود بضم . وسمرهم اوحش لاسحر ، وتبرهم كثر
اسور ، وربع دسهم^(١٣٣) اكثر . وعنى صوب الزمان اسير . بقاء سمرهم
شهرز^(١٣٤) عشرين سنة ، ثم بعد ذلك يخلط بغير فيجيء به الدبس الكثير
والعذب الحلو والحائر^(١٣٥) القوي . ومن يضع من جميع اهل الحبل ان يبيع
فسيلة بسعين دينار او ببحونة^(١٣٦) بمائة دينار أو حريبا بألف دينار غير
اهل البصرة .

فصل منه

فل ولاهل البصرة المد والبحر على حساب مداري مصر لا يعادرون
من ذلك شيء . يأتيهم الماء حتى يعب على اسوانهم . « فان شاؤا ادبوا له^(١٣٧)
وان شاؤا حجبوه^(١٣٨) »

ومن اعجب قوم يميون اجرة قرب اسحر والبطيخة وبو اجهد
عسم الناس واتقوا الناس ان يجمع في كتاب واحد مدافع هذه البطيخة وهذه
الاجمة لما قدر عليها ، قال ربه قصة خير من نحة . ويحي اقول لقد
جهدت^(١٣٩) جهدي ان جمع مدافع نقب ، ومرافقه ، وجاسه ، وجميع
تصرفه . وما يحيى به مما قدرت عليه حتى قطعه . وهذا معروف بالبحر
مستسلم به . فاما بحرنا هذا فقد ظم على كل بحر وأوفى عليه ، لان كل بحر

١٣٢ في الاسر ممكن

١٣٣ في . رسي . والدس عصير السم وهو مشهور في العراق

١٣٤ السهرير من اصناف السمور في العراق . انظر السمر والسمر ٢/٢٨٣
١٣٥ ل (الحائر)

١٣٦ قول ابن منظور « نحة نحة معروفه . واسحور صرف من السمور
حكه ابن دريد . . واسحوبة النحة اعظمه اسحورية التي يحسن فيها
الكمد المالح وهي البحونة ايضا » . سائر امرب ١٦/١٩٠ - ١٩١
ويقول ايضا « اسحله ربه يتحد من الخوص يوسع فيه السمور يكسر
فيها . . » . سائر امرب ١٣/١٥٦ . وسياتي الكلام بفتحني ان المقصود
بالبحونة هنا الجله من السمور

(١٣٧) في يخلط

(١٣٨) النص المذكور في لطائف المعارف (١٦٨) عن الجاحظ واول الحملة
فيه (ما ظلك يقوم يأتيهم الماء صباحاً ومساءً) .

ويذكر الهمداني عن الحسن البصري ان المد والبحر من آيات
الله بالبصرة ١٩١ ٢

(١٣٩) في (لو اجتهدت)

في الارض لم تجعل الله فيه من البحيرات شيئاً الا بحراً هذا الموصول بحر الهند اى ما لا يذكر (١٤٠) وانت تسمع بمنوحة ماء البحر وتستسقطه وتزري عليه . والبحر هو (١٤١) اى يصب منه تدلى منه السر الذي بيعت الوحدة منه بخمسين الف دينار ، ويخلق في جوفه العنبر ، وقد تعرفون قدر العنبر ، فشيء يولد هذين الجوهريين كيف يحفر (١٤٢) ولو كنا اخذنا خصال هذه الالجنة وما عطيها من شئها فمدها به في رواية من روايا بحراً هذا لصنت ، حتى لا تجد لها حياً . وهذا ما حاسبان دونكم ، وليس يصل اليكم منها شيء الا بسبينا (١٤٣) وتعدينا فضل غنا (١٤٤)

وقال بعض خطباء بعض اكرم بلاداً واوسع سوراً واكثر ساجاً وعاجاً وديبجاً وكر حرجاً (١٤٥) لان حرج الممران مائة الف الف واثني عشر الف الف وحراج مصره من ذلك سون الف الف وحراج الكوفة خمسون الف الف (١٤٦) .

(١٤٠) كذا في النسختين . وهي تبدو متورة

(١٤١) ق يحدف

(١٤٢) يقول نمار بطوب ٥٦٩١ قال لاحظ ما ظلك بناء اذا حث وملح ولد اندر وانمر العسر . وركب بعض الاعراب البحر مره فرأى اهرالا من امواجه ، ثم اتاه مره اخرى وهو ساكن فقال ما يصري حتمك فان عندي من جهلك العجائب

وانظر ميون الاخبار ١٧/١ ، ابن العقبه ١٩٠/١٩٢

(١٤٣) ق (بسينا) ل (بسينا)

(١٤٤) كذا في الاصل ، وبدو ان المقصود « ورياده على حاجتنا » ولكي لم اهتد الى اصل التعبير

١٤٥ يقول الخياط ان هذه الحطه نسبت الى الاحيف بن نسر ، والى خالده بن صفوان ، والى ابي بكر الهذلي (الحيوان ٢٢٢/٧) .

(١٤٦) انظر السعدي ' مروج الذهب ١٩٥/٥ ان اقصيه الهمداني : البلدان ٨٥ (مخطوطه مشهود) اسلاذري . انساب الاشراف ٧٨٨/٤ (مخطوطه القاهرة)

فصل منه في ذكر الحيرة

ورأيت بحيرة السماء ، وما حميا " " في عصره ، وما رأيت فيها
 ديرا يذكر إلا دار عور سمر بن العبادي " " رأيت أيضا في سمر بن
 فصبه الكوفة ورأيت نون الأرض هذا هو أكهت كثير حتى حسن الحسن
 والبحيرة أرض تدره في السماء وفي السيف سمر بن سمر بن
 مخافة احراق السمائم لها .

(١٤٧) في النسختين (جمله) .

(١٤٨) في النسختين (العباداتي) .

وقد ورد ذكر دار عور العبادي في الطبري الذي روى عن علي
 ابن محمد عن أبيه أنه قال " دخلت على الرشيد في دار عور العبادي
 هذا هو في هذه العصف و س مكس و " ص ٣ ٧٥٢
 وقد ذكر الشافعي دار عور في " من يعبر الخمر " حيث
 قال " ومن هذه الأنسج استعفا " وهو قصر في الزاوية مسطولة
 مسقطه شرق الحيرة على طريق الحاج ثم العصر ، ثم كوة البقال ،
 ثم قصر العباسيين ، ثم الأقصى الأبيض ، ثم قصر بني بقية . . ومن
 بعده دار عور ، ثم فيه قصر (كذا) وهي مما يلي التحف ، فهذه
 قصور الحيرة ابداً الآن " (الدارات ٢٣٩ - ٢٤٠) ومن هذا
 أن دار عور كان قرب التحف وأبعد من الحيرة مقال " منطقة الحيرة " .
 محبة كلية الآداب

وذكر الحافظ " وأمر حسان " ليس الخليل قد هم بتحرير
 كلام عور العبادي عندما بلغه من أحد د السراي فبعده وحلف أن
 يفعل ليسلم " (الحيوان ٢٧/٤)

KITAB AL-BULDAN

By

Amr Ibn Bahr Al -Jahidh

Edited with an introduction and annotations

By

SALEH AHMAD EL ALI (D. Phil. Oxon)

Government Press Baghdad
1970.

KITAB AL-BULDAN

By

Amr Ibn Bahr Al-Jahidh

Edited with an introduction and annotations

By

SALEH AHMAD EL ALI (D. Phil. Oxon)

Government Press Baghdad

UNION

DUE DATE

OCT 16 1997

OCT 07 1997

AUG 25 2009

FEB 17 2011

Printed
in USA

COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0023396725

DS
46
.J3
1970

φ9522212

DS-46-J3-1970